



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٣٤٩١

التاريخ: الثلاثاء ٢٠١٥/٢/١٧

## الفبر الرئيسي



آيزنكوت رئيساً للأركان في  
"إسرائيل"... ومنتياهو يتوقع "سنوات  
صعبة" للجيش الإسرائيلي

... ص ٤

## أبرز العناوين



"الحياة": مشعل التقى سليمانى واتفقا على إعادة العلاقات بين حماس وظهران  
وزارة الداخلية في غزة: خلافتات تنظيمية داخلية وراء محاولة اغتيال قيادي فتحاوي  
المصادقة على بناء 5230 وحدة استيطانية جنوبي القدس  
قادة أوروبيون لليهود: ارفضوا دعوة منتياهو للهجرة  
يعطون: نتعامل مع غزة وحماس بعقلانية.. ونمارس أسلوب العصا والجزرة لمنع انفجار القطاع

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
٦	٢. وزارة الداخلية في غزة: خلافات تنظيمية داخلية وراء محاولة اغتيال قيادي فتحاوي
٦	٣. منحة رئاسية لعشرة مرابطين في المسجد الأقصى لأداء فريضة الحج
٧	٤. عدنان الضميري ينفي وجود تنظيم الدولة الإسلامية في الضفة الغربية "رغم توفر حاضنته"
٨	٥. "إسرائيل" توافق على تسهيلات تجارية وحرية حركة مع غزة
٨	٦. عريقات يدين الهجومين المسلحين اللذين استهدفا كوينهاغن وأوقعا قتيلين
٩	٧. فلسطين والأردن توقعان على البرنامج التنفيذي للتعاون في مجال التعليم العالي
المقاومة:	
٩	٨. "الحياة": مشعل التقى سليمانى واتفقا على إعادة العلاقات بين حماس وطهران
١١	٩. فتح تحمل مشعل وهنية مسؤولية محاولة اغتيال مدير مفوضية العلاقات الدولية في غزة
١٢	١٠. كتائب الأقصى: محاولة قتل سويدان لن تمر دون عقاب
١٢	١١. حماس ترفض الزج باسمها بالصراعات الفتحاوية الداخلية
١٣	١٢. هنية يعزي عائلة الضحايا المسلمين بالولايات المتحدة الأمريكية
١٣	١٣. صحيفة "يسرائيل هيوم": حركة حماس انتصرت في المعركة الإلكترونية
١٤	١٤. "حماس" و"فتح" و"الجهاد" يدينون حادثة إعدام مصريين في ليبيا
١٤	١٥. حماس تؤكد رفضها أي تدخل خارجي في ليبيا
١٥	١٦. "لجان المقاومة": تهديدات العدو بشن حرب على غزة "دعاية انتخابية"
١٥	١٧. "موقع المجد الأمني": تصريح هام من المقاومة حول تهديدات الاحتلال الأخيرة
١٦	١٨. حركة فتح متمسكة بزيارة وفد المنظمة إلى غزة
١٦	١٩. "الشعبية" تدعو لحوار فلسطيني وطني شامل
١٦	٢٠. "الشعبية": تصريحات بلير مناورة خطيرة لكسب تنازلات
الكيان الإسرائيلي:	
١٧	٢١. يعلون: نتعامل مع غزة وحماس بعقلانية.. ونمارس أسلوب العصا والجزرة لمنع انفجار القطاع
١٨	٢٢. جانتس مع تسليم مهامه يؤكد على ضرورة الحل السياسي
١٨	٢٣. مركز أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي يقترح خطة انسحاب إسرائيلي من الضفة
١٩	٢٤. خطاب نتنياهو أمام الكونغرس يبيث في "إسرائيل"... بشروط
١٩	٢٥. استطلاع: "المعسكر الصهيوني" يتقدم على "الليكود" ونتنياهو يتفوق على هرتسوغ
٢٠	٢٦. الصحف الإسرائيلية: حروب بانتظار رئيس الأركان الجديد
٢١	٢٧. الاحتلال يعتقل مقدسياً بتهمة "التخابر" مع حماس
٢١	٢٨. الإذاعة الإسرائيلية تتحدث عن 10 آذار/ مارس موعداً لاقتحام نتنياهو الحرم الإبراهيمي
٢١	٢٩. تقرير "مراقب الدولة": زوجة نتنياهو تصفف شعرها وترتدي ثيابها على حساب الإسرائيليين
٢٢	٣٠. التقدير الاستراتيجي السنوي لـ"إسرائيل" يدعو للاستعداد لمواجهة إذا فقدت حماس سيطرتها على غزة

٢٥	٣١. اقتصاد "إسرائيل" ينمو 7.2% في أسرع وتيرة منذ 2007
	<u>الأرض، الشعب:</u>
٢٥	٣٢. مفتي القدس: اقتحام نتنياهو للحرم الإبراهيمي لعب بالنار
٢٦	٣٣. مؤسسة الأقصى: 436 عنصراً احتلالياً اقتحموا الأقصى حتى منتصف الشهر الحالي
٢٦	٣٤. "مؤسسة الأقصى": مساع إسرائيلية لتسجيل قرية لفتا ومحيطها إلى موقع تراثي عالمي إسرائيلي
٢٧	٣٥. المصادقة على بناء 5230 وحدة استيطانية جنوبي القدس
٢٧	٣٦. المصادقة على مخطط لمصادرة 546 دونماً من أراضي عناتا والعيساوية
٢٨	٣٧. الاحتلال هدم ونشطاء المقاومة الشعبية تعهدوا بإعادة بناء "بوابة القدس"
٢٨	٣٨. مركز الميزان يحذر من تصاعد الفلتان الأمني في محافظات غزة
٢٨	٣٩. الشرطة تكشف عن أرقام صادمة حول الجريمة في فلسطين
٢٩	٤٠. ملاك الخطيب أصغر أسيرة تعتقلها "إسرائيل": جربت الإهانة والبرد والقلق لكنني لم أخف منهم
٣٠	٤١. تظاهرة في غزة احتجاجاً على جريمة قتل ثلاثة فلسطينيين في الولايات المتحدة
٣١	٤٢. بيت حانون: عائلة تضطر للإقامة بمنزلها المتضرر رغم وجود صاروخ أسفله
٣٢	٤٣. نشطاء يزرعون أشجار زيتون في أربع قرى مهددة في بيت لحم والخليل
٣٣	٤٤. فنانون يعيدون بعضاً من الحياة لقصر الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك في أريحا
	<u>الأردن:</u>
٣٤	٤٥. وزير الطاقة الأردني في فلسطين لبحث استيراد الغاز الطبيعي من "غزة مارين"
	<u>لبنان:</u>
٣٤	٤٦. جنبلاط: لماذا يتغاضى العالم عن الجرائم ضد الإنسانية في فلسطين؟
٣٥	٤٧. نصر الله: "إسرائيل" الوحيدة في المنطقة التي لا تعدّ "التيار التكفيري" خطراً
	<u>عربي، إسلامي:</u>
٣٦	٤٨. "التعاون الإسلامي": إسرائيل تفرض حصار غزة في تجاهل تام للقانون الدولي والإنساني
	<u>دولي:</u>
٣٦	٤٩. الرئيس الفرنسي لنتياهو: اليهود لهم مكانتهم في أوروبا وعلى الأخص في فرنسا
٣٦	٥٠. وزير الخارجية الأيرلندي يعلن عن تبرع بمبلغ ٥٠٠ ألف يورو خلال زيارته لغزة
٣٧	٥١. قادة أوروبيون لليهود: ارفضوا دعوة نتياهو للهجرة
٣٨	٥٢. توجيه ثلاث تهم بالقتل لمرتكب جريمة كارولينا التي راح ضحيتها ثلاثة فلسطينيين

	<b>حوارات ومقالات:</b>
٣٩	٥٣. المصالحة... للمرة الألف... هاني المصري
٤١	٥٤. حماس: الأزمات والأولويات الممكنة... ساري عرابي
٤٤	٥٥. شيخوخة النظام السياسي الفلسطيني... ماجد كيالي
٤٧	٥٦. حروب "داخلية" تنتظر رئيس الأركان الجديد... ألون بن دافيد
٤٩	<b>كاريكاتير:</b>

\*\*\*

### ١. آيزنكوت رئيساً للأركان في "إسرائيل"... ونتنياهو يتوقع "سنوات صعبة" للجيش الإسرائيلي

نشرت الحياة، لندن، ٢٠١٥/٢/١٧، نقلاً عن مراسلها في الناصرة، أسعد تلحمي، أن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو توقع لرئيس هيئة أركان الجيش الجديد الجنرال غادي آيزنكوت أن يواجه (الجيش) "أربع سنوات صعبة للغاية"، أصعب من التي سبقتها (مع سلفه بني جانتس) "لأننا نعيش في عالم مختلف، سنحتاج فيه إلى كل أداة وكل إنسان، لأن الشرق الأوسط لا يرحم الضعفاء، والأقوياء فقط هم الذين يبقون على قيد الحياة، والجيش الإسرائيلي قوي بروحه وواثق بقوته". وجاءت كلمة نتنياهو، خلال تسلم آيزنكوت منصبه أمس ليكون القائد الرقم ٢١ للجيش الإسرائيلي منذ إنشائه مع إقامة الدولة العبرية.

وقال نتنياهو موجهاً كلامه لآيزنكوت: "أعدك بأنك لن تُمنح مئة يوم سماح ولا حتى يوماً واحداً. الشرق الأوسط يتفكك، الدول تنهار، وإلى داخل هذا الفراغ تهول إيران الطامحة إلى التسليح بسلاح نووي، وتحاول أن تلويها بأربع أذرع قاتلة، ثلاثة منها حتى الآن: في لبنان وفي غزة وفي الجولان السوري، وهي تعلن على الملأ نيتها القضاء على دولة إسرائيل بأي طريقة ممكنة... وتتضم إليها قوى الإسلام الراديكالي التي تقتحم كل ثغرة في الشرق الأوسط لتعيث أعمال قتل في العالم كله". من جهته قال آيزنكوت: "إننا في أوج فترة متوترة حافلة بالتحديات. الشرق الأوسط كله غير وجهه بشكل جذري وبات يتسم بالانفجار وانعدام الاستقرار، وتحديات الساعة تلزمنا العمل بصرامة وذكاء وروية". وأضاف أن الجيش تحت إمرته سيضع على رأس اهتماماته جهوزيته "والمناعة القيمية كي نستطيع في كل وقت ممارسة القدرات المطلوبة لتأمين سلامة مواطني إسرائيل". وتابع: "سنطمح لردع العدو ونبعد الحرب، ونهدد وننتصر".

وحذر آيزنكوت قيادة "حماس من مغبة" تصعيد الأوضاع الأمنية وجر إسرائيل إلى معركة في قطاع غزة، وتوعدها بتدفيعتها ثمناً باهظاً. وأردف أن حزب الله وإيران يبذلان أقصى الجهود لمنع انهيار

النظام السوري "الذي يشكل بالنسبة إليهما ركناً رئيسياً في محور التطرف"، معتبراً حيازة إيران سلاحاً نووياً "تحدياً لأمن إسرائيل والعالم".

ورأى معلقون عسكريون أن القائد الجديد للجيش هو من "مدرسة سلفيه غابي أشكنازي وبني جانتس في عدم إطلاق التهديدات العنترية وفي تفضيل الاحتواء والاعتدال"، متوقعين ألا يتحمس آيزنكوت لهجوم على المنشآت النووية في إيران أو الدخول في "حروب متسعة".

وكتب المعلق في يديعوت أحرونوت يوسي يهوشوع أن ولاية آيزنكوت ستكون حافلة بـ"أثقال كثيرة من الأخطار المحدقة، من حزب الله في لبنان والجولان، والجهاد العالمي القريب من الحدود، وحماس في غزة وداعش في سيناء"، مضيفاً أن شعبة الاستخبارات العسكرية تتوقع أن يشهد العام الحالي انفجاراً في الحلبة الفلسطينية أيضاً (الضفة الغربية)، "ولم نذكر بعد إيران التي تواصل سعيها لبلوغ قدرات نووية، وفي الوقت ذاته تمول الإرهاب على حدودنا". وأشار إلى أنه "بينما يجد القائد الجديد للجيش سلاحاً جويّاً رائعاً ومخابرات قوية، فإن السلاح البري ضعيف، مرتبك وغير جاهز، كما ينبغي للقتال إن وقع في الشمال (مع لبنان) والجنوب (غزة)". وتابع أن على آيزنكوت أن يواجه حقيقة أن الجبهة الداخلية، وإزاء المتغيرات على الحدود مع الجولان "قد تشهد إصابات جديّة تصل حتى وسط إسرائيل". ودعا يهوشوع آيزنكوت "إلى الكف عن لعب دور النادل" الذي يعرض للمستوى السياسي الخيارات القائمة، "إنما أن يكون أشد صرامة ووضوحاً في تحديد الخيار الممكن والمهني". وكتب عاموس هارئيل أن كثرة التحديات على مختلف الحدود تنذر بوجع رأس كبير لرئيس هيئة الأركان الجديد، متوقفاً أن ينتهج كما سلفه "السلوك الحذر وتفادي أي تورط لا لزوم له واستعداداً للمجازفة بعدم التهور لتلبية نزوات متطرفة لبعض الساسة".

وأضافت السفير، بيروت، ٢٠١٥/٢/١٧، نقلاً عن حلمي موسى، أن تعيين آيزنكوت يرمز إلى تغييرات جوهرية في الجيش والمجتمع الإسرائيلي، إذ أنه وخلافاً لإحياءات اسمه الغربية، فهو من أصول مغربية. وآيزنكوت، الذي حاول رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو حتى اللحظة الأخيرة استبعاده عن هذا المنصب الرفيع، هو أول رئيس أركان للجيش الإسرائيلي من أصول مغربية. ومن بين ما حمل آيزنكوت إلى جانب كونه أول رئيس أركان من أصل مغربي فإنه رئيس الأركان الأكبر سناً في تاريخ الجيش الإسرائيلي، فهو يبلغ من العمر ٥٤ عاماً، في حين سبق أن قاد الجيش الإسرائيلي في عقده الأول رؤساء أركان مثل يجئال يادين في الـ ٣٢ من عمره، وموشي ديان في الـ ٣٩ من عمره. ومعروف أن الجيش الإسرائيلي يمنح تقاعداً كاملاً لمن خدم ٣٠ عاماً في الإطار العسكري، ما يعني أن آيزنكوت تخطى زمن التقاعد بسبع سنوات. لكن ربما أن هذه المسألة تعود إلى حاجة الجيش الإسرائيلي مؤخراً إلى نضج في رئاسة الأركان يكبح التطلعات الصببانية لبعض قادة السياسة.

وكتب المعلق العسكري ليديعوت احرونوت أليكس فيشمان أن "رئيس الأركان الحادي والعشرين الجنرال غادي آيزنكوت يبدأ هذا اليوم مهمته الصعبة بشكل خاص. فهو يدخل إلى منصبه في فترة انتخابات عاصفة، مليئة بالأسافين، وبينها الأسافين الأمنية التي زرعت الهلع في نفوس الجمهور. وسوف يمر شهران إلى أن تقوم حكومة جديدة في إسرائيل، ويتولى مجلس وزاري مصغر (الكابينت) ويتسلم المهام. غير أن الشرق الأوسط لن ينتظر قيام حكومة جديدة في إسرائيل، وأحياناً هناك من يتوجب عليه البقاء مستيقظاً طول الليل، ويتفحص جميع المواقع في الدولة".

كما أن المعلق العسكري للقناة العاشرة ألون بن دافيد كتب أن التحدي الأكبر لآيزنكوت "سيكون أمام المسؤولين عنه. في منتصف فترة ولايته حظي جانتس بالخدمة تحت قيادة وزير دفاع موضوعي وحكيم استطاع معه صد الأقوال المعقدة في المجلس الوزاري. لست متأكداً من أن آيزنكوت سيحظى بوزير للدفاع كهذا، لذلك فإن قدرته على مواجهة المسؤولين عنه سيكون لها تداعيات استراتيجية. في هذا المجال يوجد لآيزنكوت سجل مؤثر. فمنذ كان قائداً لسرية، وحتى في وظائف قيادة المناطق، أثبت مرة تلو الأخرى أنه لا يخاف من هم في السلطة، ويعرف كيف يتمسك برأيه".

## ٢. وزارة الداخلية في غزة: خلافات تنظيمية داخلية وراء محاولة اغتيال قيادي فتحاوي

كشفت وزارة الداخلية الفلسطينية في غزة أن النتائج الأولية للتحقيق في حادث إطلاق النار على أحد قادة حركة "فتح" بغزة تؤكد أن الحادث وقع على خلفية تنظيمية داخلية متعلقة بقطع الرواتب لعناصر من حركة "فتح" مؤخراً.

وكان مأمون سويدان القيادي في حركة "فتح" ومساعد عضو لجنتها المركزية للحركة نبيل شعب للشؤون الخارجية، قد تعرض يوم الاثنين ١٦-٢-٢٠١٥، لإطلاق نار من قبل مسلحين مجهولين حيث أصيب مرافقيه بجراح دون أن يصاب القيادي الفتحاوي بأي أذى.

وأشارت الداخلية في بيان لها إلى أن سويدان تلقى تهديد قبل عدة أيام؛ ولم يتم إبلاغ الأجهزة الأمنية لأخذ الإجراءات اللازمة. وأكدت أن الأجهزة الأمنية ستواصل تحقيقاتها للوصول للجنة.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٥/٢/١٧

## ٣. منحة رئاسية لعشرة مرابطين في المسجد الأقصى لأداء فريضة الحج

القدس: حصل عشرة مرابطين في المسجد الأقصى أمس، على منحة لأداء فريضة الحج على نفقة الرئيس محمود عباس. وجرى السحب على الأسماء العشرة في المسجد الأقصى المبارك بعد صلاة

الظهر، وأعرب المرابطون عن شكرهم للرئيس على تقديمه منحة الحج لهم على نفقته، مؤكداً أن الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها المقدسيون تمنعهم من أداء هذه الفريضة.  
الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٢/١٧

#### ٤. عدنان الضميري ينفي وجود تنظيم الدولة الإسلامية في الضفة الغربية "رغم توفر حاضنته"

رام الله-ميرفت صادق: جددت السلطة الفلسطينية نفى أي وجود لتنظيم الدولة الإسلامية في الضفة الغربية، رغم ما وصفته بتوفر الحاضنة للتنظيم.  
وأكد الناطق باسم الأجهزة الأمنية الفلسطينية اللواء عدنان الضميري -في مؤتمر صحفي برام الله إن قوات الأمن لاحقت وأوقفت واستجوبت أشخاصاً عبروا عن تأييدهم لتنظيم الدولة، وخاصة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.  
لكن الضميري نفى وجود أي معتقلين على خلفية الانتماء لتنظيم الدولة، مشدداً على وجود من يحمل أفكاره ولكن ليس كتنظيم.  
وأكد أن الأرضية الحاضنة للتنظيم موجودة، واتهم جماعات -من بينها الإخوان المسلمون- بتصدير أشكال التطرف بالتعبئة عبر وسائل الإعلام أو على الإنترنت أو من خلال خطب الجمعة أو في مجالس الدعوة وتحفيظ القرآن.  
كما اتهم إسرائيل وحركة (حماس) وجماعة القيادي السابق في حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) محمد دحلان بمحاولة بثّ الفوضى في الشارع الفلسطيني وإنهاء السلطة الفلسطينية.  
وقال إن إسرائيل تحاول إثارة الفوضى في المناطق التي تسيطر عليها السلطة الفلسطينية من خلال بثّ أخبار كاذبة عن وجود عناصر من تنظيم الدولة بين الفلسطينيين.  
ووفق الضميري، فإن الترويج لوجود تنظيم الدولة في الضفة يرمي إلى توجيه رسائل للغرب من أجل وقف دعم المساعي الدبلوماسية الفلسطينية ووقف الاعتراف الدولي بحق الفلسطينيين في إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة.  
وكشف المسؤول الفلسطيني أن المعتقلين لدى السلطة على خلفية أمنية يبلغ عددهم ثمانين شخصاً، ولا يوجد بينهم معتقلون من تنظيم الدولة، كما أكد أنه لا تتوفر لدى السلطة معلومات حول انضمام فلسطينيين من الضفة للقتال في صفوف التنظيم بسوريا أو العراق.  
ورداً على سؤال من الجزيرة نت حول تصريحات نسبت لوزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي حول استعداد الفلسطينيين للمشاركة في الحرب على تنظيم الدولة، قال الضميري إن هذا التصريح - وإن صح - فهو سياسي، ولم تتلق الأجهزة الأمنية أي تبليغ بالاستعداد لمثل هذه المشاركة.

ولكنه شدد على وقوف السلطة ضد التنظيم وتأييدها أي تحالف دولي للقضاء على هذه الظاهرة القاتلة"، كما قال.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٥/٢/١٦

#### ٥. "إسرائيل" توافق على تسهيلات تجارية وحرية حركة مع غزة

غزة: أعلنت هيئة الشؤون المدنية الفلسطينية، أن إسرائيل وافقت على سلسلة من التسهيلات التجارية، وعلى حرية الحركة للفلسطينيين في القطاع. وقالت الهيئة في بيان أمس، إن «تلك الإنجازات تأتي في إطار الجهود المتواصلة والحثيئة التي تبذلها الهيئة العامة للشؤون المدنية، بتعليمات من الوزير حسين الشيخ، للتخفيف على حياة أبناء شعبنا في قطاع غزة». وأضافت الهيئة أن التسهيلات تشمل «السماح بإدخال ٤٥ جراراً زراعياً إلى القطاع»، فضلاً عن إصدار إسرائيل «٤٥٠ بطاقة خاصة (BMC) لكبار التجار» من القطاع. كما تقضي التسهيلات وفق الهيئة، بالسماح بمغادرة «١٢٠ مريضاً، يومياً، (من القطاع) إلى مستشفيات في الضفة الغربية وإسرائيل بدل ٨٠ مريضاً» يومياً، كما هي عليه الحال حالياً. وأوضحت الهيئة أن التسهيلات تتضمن السماح بمغادرة «٨٠٠ تاجر يومياً إلى الضفة الغربية وإسرائيل، بدلاً من ٤٠٠ تاجر يومياً، وزيادة حصة تصاريح التجار من ٣٠٠٠ تصريح شهرياً إلى ٥٠٠٠».

وأشارت الى «السماح بخروج الطلاب إلى الأردن عبر حاجز بيت حانون (ايرز)، في اتجاه جسر الكرامة (اللنبي)، والموافقة على خروج (مغادرة) ٥٠ طالباً من قطاع غزة في اتجاه جامعات الضفة الغربية عبر بيت حانون (ايرز)». وفتت الهيئة الى أنه «سيُسمح ببيع الخضار في إسرائيل»، فيما ستعلن الهيئة كميات الخضار وأصنافها في موعد لاحق.

الحياة، لندن، ٢٠١٥/٢/١٧

#### ٦. عريقات يدين الهجومين المسلحين اللذين استهدفا كوبنهاغن وأوقعا قتيلين

(وكالات): دان كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات الأحد، "بأشد العبارات" الهجومين المسلحين اللذين استهدفا كوبنهاغن وأوقعا قتيلين.



وأكد عريقات تضامن الفلسطينيين مع الشعب الدنماركي. وشدد على أن "الإرهاب لا دين له، وعلينا أن نتحد جميعاً ضد مثل هكذا عنف". وأضاف عريقات في بيان "نحن متضامنون مع الشعب الدنماركي".

الخليج، الشارقة، ٢٠١٥/٢/١٧

#### ٧. فلسطين والأردن توقعان على البرنامج التنفيذي للتعاون في مجال التعليم العالي

رام الله: وقعت وزيرة التربية والتعليم العالي د. خولة الشخشير ووزير التعليم العالي والبحث العلمي الأردني د. أمين محمود، في عمان أمس؛ على البرنامج التنفيذي لتعزيز التعاون بين فلسطين والأردن في مجال التعليم العالي، وذلك تنفيذاً لاتفاق التعاون الثقافي المبرم سابقاً بين الجانبين في العام ١٩٩٥.

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٢/١٧

#### ٨. "الحياة": مشعل التقى سليمانى واتفقا على إعادة العلاقات بين حماس وطهران

عمر كايد: عادت العلاقات الثنائية بين إيران وحماس، وسادت أجواء إيجابية كبيرة في الفترة الماضية. يعتقد البعض أن ثمة قطبة مخفية لم تحلّ بعد. فزيارة خالد مشعل إلى طهران لم تحصل حتى الآن، ويقال إن الإيرانيين تجاوزوا هذه المسألة. الدعم الإيراني ما زال خجولاً ولم يعد كما كان، ولم يرتق إلى مستوى حاجات الحركة الحقيقية؛ يقال أيضاً إن البيروقراطية الإيرانية والروتين الإداري هما ما يؤخر الدعم وليس سبب آخر.

بعد حرب غزة بأيام، ووفق مصادر مطلعة، عقد اجتماع سري في تركيا بين رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل (بعد موافقة المكتب السياسي)، وقائد فيلق القدس قاسم سليمانى. أبلغ سليمانى مشعل ترحيب بلاده بعودة العلاقات الثنائية مع حماس، فمن المعروف أن سليمانى هو من التيار الذي يتفهم موقف الحركة الفلسطينية من الأزمة السورية، ويرى أن خياراتها كانت ضيقة جداً. الاجتماع ناقش قضايا عدة، منها: الملف السوري، حيث اتفق الطرفان أن لا يتطرق أي منهما إلى هذا الموضوع بعد أي لقاء يجمع الجانبين، وفي حال صدور أي كلام يفهم منه أن حماس مؤيدة للنظام السوري، فإن الحركة ستعيد التذكير بموقفها المبدئي من الأزمة. ثانياً: زيارة مشعل إلى طهران، حيث اشترط الجانب الحمساوي ضمان لقاء أبي الوليد بالمرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية علي خامنئي. ثالثاً: إعادة الدعم المالي والعسكري. رابعاً: أمل الجانب الإيراني أن تتأى حماس

بنفسها ما أمكن عن صراع المحاور في المنطقة، وأن تعلن في شكل واضح وعلمي تحالفها مع الجمهورية الإسلامية، وشكرها على ما قدمته للحركة من دعم. وضع اللقاء الأسس، فتوجه بعد أسابيع وفد رفيع من حماس برئاسة محمد نصر إلى طهران. توالى تصريحات تؤثر في شكل واضح إلى الانعطاف الذي طرأ على شكل العلاقة. لكن السؤال الذي يطرح نفسه، يتركز حول الأسباب التي دفعت باتجاه تسريع ترميم العلاقة بين الجانبين وعقد هذا اللقاء، ولعل أبرزها:

١- الوضع في غزة: أولاً، بدأت حركة حماس تشعر بانفصاف الحاضنة الشعبية عن المقاومة، بسبب بطء حركة الإعمار، وعدم التزام الدول المانحة بتعهداتها. ثانياً، خشية الحركة أن تستغل بعض الحركات الداعشية الصغيرة التي بدأت تنشط في القطاع مؤخراً هذا الوضع، فتتمو في شكل أكبر، وتستقطب المزيد من الشباب، وتشوه صورة المقاومة. ولا شك أن هذه الظاهرة تثير قلق الإيرانيين، لأن مثل هذه المجموعات ستصبّ عملها على إقناع الفلسطينيين أن العدو الأول الذي يجب التصدي له هو إيران وليس إسرائيل. ما قد يؤدي إلى صدامات داخلية بين الحركات الداعشية والحركات الفلسطينية التي تدعمها إيران، ويزيد من انتشار الموجة المعادية لطهران.

٢- افتتاح إيران أن القوة العسكرية الفلسطينية الضاربة في غزة، والتي تحظى بتأييد جماهيري واسع، هي حركة حماس. وإن كل المحاولات لإيجاد بديل جدّي وقوي لها لم ينجح. كما إن استتلاف إيران عن دعم حماس، لخلاف في شأن الأزمة السورية، يثير تساؤلات حول مصداقية طهران في شأن دعمها غير المشروط لحركات المقاومة ضد إسرائيل.

٣- القيود التركية القطرية: منذ ثلاثة أشهر، أبلغ الأتراك وفداً من حماس بأن كل ما يتعلق بالتمويل والتخطيط والتسليح والتدريب لا نستطيع تحمله على الأراضي التركية، حتى التصريحات فإن من الأفضل تخفيفها حتى موعد الانتخابات. أما في قطر فالقيود أكثر من ذلك بكثير، على سبيل المثال، تمنى بعض المسؤولين هناك على الأسرى المحررين أن لا يقدموا أنفسهم أمام الناس بأنهم أسرى محررون. في المقابل، فإن إيران تعلن أنها مستعدة بأن تدعم حماس والحركات الفلسطينية المقاومة لإسرائيل بكل شيء.

٤- الأسلحة المحلية الصنع: تطورت صناعة الصواريخ لدى كتائب القسام. لكن فاعليتها ما زالت محدودة جداً، بدليل أنها لم تقتل في الحرب الأخيرة سوى ثلاثة مدنيين إسرائيليين، ولم تحدث أضراراً حقيقية. وللتوضيح فإن صناعة الصواريخ تمر بثلاثة مراحل: الأولى التجارب المخبرية، والثانية الاستخدام في المناورات، وهاتان المرحتان ضروريتان لمعرفة عيوب الصواريخ، ومدى فاعليتها، ومدى دقتها، وماذا تحتاج لتطويرها. أما المرحلة الثالثة فهي مرحلة الاستخدام الفعلي الميداني أثناء

المعارك. وبالتأكيد فإن كتائب القسام وغيرها من الفصائل الفلسطينية بحاجة إلى مكان تفحص فيه هذه الأسلحة والصواريخ، وليس هناك من دولة توفر لهم هذه المساحة سوى إيران أو سورية. ولعل هذا الجانب من الأمور التي دفعت كتائب القسام للدخول على خط التقارب مع إيران وحزب الله، من خلال شكر المتحدث باسمها أبو عبيدة إيران، وإرسال القائد العام لكتائب القسام محمد الضيف برقية تعزية إلى السيد حسن نصر الله. فالجناح العسكري يدرك جيداً أن السلاح الإيراني وحده من يرسم المعادلات مع إسرائيل، وأن السلاح الليبي أو غيره ليس وازناً.

٥- إعادة مد الجسور مع حماس، يساهم في إبعاد التهمة الطائفية عن المحور الإيراني، ويضفي مزيداً من الشرعية عليه كونه يدعم الحركات الفلسطينية في وجه إسرائيل، ويخفف من حدة التوتر المذهبي الذي يضرب المنطقة.

لكن شكل العلاقة بين الجانبين تغير، فالأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله قال: «إن عودة العلاقات الثنائية إلى إطارها الطبيعي، لا يعني عودة الحركة الفلسطينية إلى محور المقاومة والممانعة». فحماس لم تعد جزءاً بنيوياً من المحور وليست ملزمة بسياساته، ولا تتسق معه في القضايا الاستراتيجية الكبرى التي تعني المحور، بل ينساقان مع بعضهما بعضاً في القضايا المشتركة فقط؛ كما إن الأولوية للقوى التي تتضوي تحت راية المنظومة الإيرانية على سواها. هذه المعادلة الجديدة ربما تقلص الدعم الإيراني على المستويين المالي والعسكري، لكنها قد تكون أكثر فائدة لحماس على الصعيد السياسي، على الأقل في المدى المنظور.

الحياة، لندن، ٢٠١٥/٢/١٧

#### ٩. فتح تحمل مشعل وهنية مسؤولة محاولة اغتيال مدير مفوضية العلاقات الدولية في غزة

غزة - فتحي صباح: نجا القيادي في حركة «فتح» مأمون سويدان أمس من محاولة اغتيال عندما أطلق مسلحون ملثمون مجهولون النار عليه جنوب مدينة غزة، ما أسفر عن إصابة مرافقيه بجروح طفيفة.

وعلى رغم أن سويدان لمح إلى أن محاولة الاغتيال تأتي في سياق الصراع بين أنصار الرئيس محمود عباس وأنصار القيادي المفصول من الحركة النائب محمد دحلان، إلا أن الناطق باسم «فتح» حمل حركة «حماس» المسؤولية عنها.

وقال سويدان الذي يعمل مسؤولاً للعلاقات الدولية في «فتح» في قطاع غزة إنه «يتعرض منذ فترة لحملة تحريض كبيرة في كل وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي من أنصار دحلان». وأوضح لموقع وكالة «سوا» الإخباري المحلي على الشبكة العنكبوتية أن «أربعة ملثمين ترجلوا من

سيارة من نوع سوبارو، وشرعوا في إطلاق النار (تجاه سيارته)، ما أسفر عن إصابة المرافقين، ولاذ الملتزمون بالفرار». ولفت إلى أن «حماس أيضاً منعتة من السفر عبر معبر بيت حانون (إيرز) قبل ١٠ أيام».

لكن الناطق باسم «فتح» أحمد عساف حمل في بيان صدر عن مفوضية الإعلام والثقافة، رئيس المكتب السياسي لـ «حماس» خالد مشعل ونائبه إسماعيل هنية المسؤولية عن «إرهاب جماعاتهم المسلحة في قطاع غزة، ومحاولتهم اغتيال سويدان». ورأى أن «محاولات الاغتيال والتفجيرات اليومية التي يرتكبها مسلحو حماس، نتيجة طبيعية لسكوت قيادتهم على إرهاب العصابات المسلحة في قطاع غزة، ومحاوله فاشلة لإسكات الأصوات الوطنية التي تحملها مسؤولية الوضع الكارثي الذي يعيشه شعبنا في قطاع غزة... وحلقة في سلسلة مخطط إرهابي جديد لحماس ستؤثر حتماً على تماسك النسيج الوطني الفلسطيني الذي نسعى إلى تمتينه وتصلبيه في مواجهة العدوان الإسرائيلي».

الحياة، لندن، ٢٠١٥/٢/١٧

#### ١٠. كتائب الأقصى: محاولة قتل سويدان لن تمر دون عقاب

غزة: أكدت كتائب شهداء الأقصى-جيش العاصفة أن حادثة الاعتداء على نائب مفوض العلاقات الدولية بحركة فتح مأمون سويدان بإطلاق النار على سيارته غرب مدينة غزة صباح الاثنين، لن تمر دون عقاب. وقالت الكتائب في بيان وصل "صفا" نسخة عنه إن الاعتداء الجبان الذي يقف خلفه ثلة من المتأمرين والخونة تشير بوضوح على استكمال المسلسل الصهيوني في المجازر التي ترتكب بحق شعبنا".

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، ٢٠١٥/٢/١٦

#### ١١. حماس ترفض الزج باسمها بالصراعات الفتاوية الداخلية

رفضت حركة حماس تصريحات الناطق باسم حركة فتح أحمد عساف بشأن الزج باسمها في صراعات "فتح" الداخلية.

ودعت حماس على لسان الناطق باسمها سامي أبو زهري في تصريح مساء اليوم الاثنين، الأجهزة الأمنية إلى ملاحقة المتورطين بهذه الصراعات وتقديمهم للعدالة.

وكان عساف، حمل حركة حماس المسؤولية الكاملة عما وصفها بـ" محاولة اغتيال" مدير مفوضية العلاقات الدولية في حركة فتح مأمون سويدان وجرح اثنين من مرافقيه.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٥/٢/١٦

## ١٢. هنية يعزي عائلة الضحايا المسلمين بالولايات المتحدة الأمريكية

قدم نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية تعازيه لعائلة المسلمين الثلاثة الذين قتلوا في أمريكا قبل يومين على يد متطرف أمريكي. وجدد هنية خلال اتصال هاتفي بالعائلة رفض الجريمة، مؤكدا التضامن مع أسرتهم وذويهم، فيما عبرت العائلة عن عميق شكرها للاتصال، مؤكداين عميق محبتهم لفلسطين. وكان مسلح أمريكي قتل قبل أسبوع ثلاثة طلبة مسلمين بالقرب من جامعة كارولينا الشمالية هم ضياء شادي بركات (٢٣ عاماً) من أصول سورية، وزوجته يسرى محمد أبو صالح (٢١ عاماً) من أصول فلسطينية، وشقيقتها رزان (١٩ عاماً).

السبيل، عمان، ٢٠١٥/٢/١٧

## ١٣. صحيفة "يسرائيل هيوم": حركة حماس انتصرت في المعركة الإلكترونية

القدس المحتلة: زعمت مصادر إعلامية عبرية، وقوف المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة وراء سلسلة الهجمات الإلكترونية التي استهدفت مواقع صهيونية مؤخرًا. وقالت صحيفة "يسرائيل هيوم" العبرية في عددها الصادر الاثنين، "إن خبراء في إسرائيل ويتعاون مع جهات أمنية أميركية اكتشفوا أن خلية من غزة هاجمت أهدافا إلكترونية إسرائيلية وبثت برامج ضارة على أنظمة الكمبيوتر للجهات المستهدفة، واستطاعت في ذات الوقت الحصول على معلومات استخباراتية حساسة".

وأضافت إن مجموعات من مصر والمغرب أيضا شاركت في الهجمات الإلكترونية، وأن القرصنة لجأوا إلى إرسال بريد الكتروني لعناوين متعددة تعود لجهات إسرائيلية منها أمنية وسياسية وأخرى صحفية، بحيث تحتوي تلك الرسائل على فيروسات وبمجرد فتحها تتم السيطرة على الجهاز والبدء بسحب المعلومات الكاملة منه.

ووفقا للصحيفة؛ فإنه لوحظ من خلال الهجمات الإلكترونية التي بدأت منذ عام أن التركيز بات مؤخرًا على المؤسسات الرسمية و"القومية" الصهيونية. وأشارت الصحيفة، إلى أن هذا التحقيق يعيد للأذهان ما نشرته حركة المقاومة الإسلامية "حماس" من تسريبات عسكرية بعد الحرب الأخيرة على غزة والتي فتح الجيش فيها تحقيقاً خاصاً.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٥/٢/١٦

#### ١٤. "حماس" و"فتح" و"الجهاد" يدينون حادثة إعدام مصريين في ليبيا

رام الله . فادي أبو سعدى: قالت حماس في بيان لها إنها ترى في هذه «الجريمة البشعة»، «النهج المشين تشويهاً للإسلام، وتعدياً على مبادئه وسماحته وتخريباً لأواصر العلاقة بين المواطنين العرب مسلمين كانوا أو مسيحيين الذين يعيشون في أوطاننا على مدى مئات السنين». وأضافت أن الإسلام وفر لهم «كل الأمن والأمان كمواطنين»، وأكدت حماس أن الإسلام لم يأمر «إلا بقتال من قاتلنا أو اعتدى علينا واغتصب حقوقنا».

ونظمت حركة فتح من جهتها وقفة تضامنية أمام السفارة المصرية في مدينة رام الله في الضفة الغربية، تنديداً بالجريمة التي ارتكبت بحق المصريين في ليبيا من قبل تنظيم الدولة، وتعبيراً عن التضامن الفلسطيني مع المصريين في كل ما يحدث لهم.

أما الجهاد الإسلامي فقالت في بيان لها «إن هذا العمل الإجرامي والوحشي هو بلا شك، جريمة في حق الإسلام، قبل أن يكون بحق المصريين أو الأقباط الأبرياء العزل». وأكدت أن الإسلام بعقيدته الخالدة، وشريعته السمحاء، «بريء من هذه الأعمال المنكرة والمروعة، التي لن يترتب عليها سوى تشويه، بل تحطيم، صورة الإسلام والمسلمين في العالم».

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٢/١٧

#### ١٥. حماس تؤكد رفضها أي تدخل خارجي في ليبيا

غزة: قال القيادي في حركة حماس صلاح البردويل في تصريح صحفي اليوم الاثنين، "إن حماس ترفض رفضاً تاماً المسوغات التي تسوقها بعض الدول مثل "إيطاليا"، للتدخل في شئون ليبيا الداخلية بحجة مكافحة "الإرهاب". وكانت إيطاليا قد أعلنت على لسان وزير خارجيتها "باولو جينتيلوني" عن استعدادها للتدخل العسكري في ليبيا لمواجهة تنظيم "الدولة" في إطار ما يسمى "بالشرعية الدولية". وأضاف البردويل: "نرفض هذا التدخل ونعتبره بمثابة شن حرب صليبية جديدة على البلاد العربية والإسلامية". ولفت إلى أن حركته سبق وأن رفضت التحالف ضد العراق، وفي هذا السياق ترفض أي تدخل خارجي جديد في أي بلد عربي.

وحول إقدام جماعة مسلحة على إعدام ٢١ مواطناً مصريةً مسيحياً في ليبيا، عدّ البردويل المسيحيين العرب هم مواطنون لهم كافة الحقوق ولاسيما الأمن والأمان مثل كافة المسلمين.

وأضاف: "ترى أن القتال والقتل لا يكون إلا دفاعاً عن النفس، وفي مواجهة أي عدوان على المسلمين الإسلام لم يأمرنا إلا بقتال من قاتلنا أو من اعتدى علينا، أو اغتصب حقوقنا ومقدساتنا".

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٥/٢/١٦

## ١٦. "لجان المقاومة": تهديدات العدو بشن حرب على غزة "دعاية انتخابية"

غزة: عدت لجان المقاومة في فلسطين أن تهديدات قادة الاحتلال بالحرب على قطاع غزة تأتي في سياق الدعاية الانتخابية التي تقوم على أساس استباحة الدم والحق الفلسطيني. وقالت اللجان في بيان لها إن "العدو الصهيوني وجنرالاته يخبرون جيداً ما أصاب جنودهم المهزومين على تخوم قطاع غزة، وأن المقاومة جاهزة لرد الصاع صاعين في مواجهة أي حماقة أو عدوان صهيوني غاشم". وحذرت "لجان المقاومة" من التأخير في رفع الحصار على قطاع غزة أو التلكؤ بالبدء الفعلي في إعمار ما دمره العدوان "وأن ذلك يفتح كافة الخيارات أمام شعبنا ومقاومته وفي مقدمته بركان الغضب الذي سينفجر في وجه العدو المجرم". على حد قولها.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٥/٢/١٦

## ١٧. "موقع المجد الأمني": تصريح هام من المقاومة حول تهديدات الاحتلال الأخيرة

المجد: قال مصدر كبير في المقاومة الفلسطينية إن المقاومة في قطاع غزة تدرك جيداً أن التصريحات الصهيونية الأخيرة بخصوص قطاع غزة تأتي في إطار المزاييدات الانتخابية، لكنها تكشف الكثير من الحقائق حول الفشل الصهيوني في الحرب. وأكد المصدر في تصريح لموقع "المجد الأمني" أن التراشق بين الأحزاب الصهيونية حول الفشل في قطاع غزة وإمكانية العودة للانقضاء عليها من جديد ما هي إلا محاولة فاشلة للتغول والانفاس الوهمي بعد الفشل الذريع الذي منيت به دولة الاحتلال وأذرعها العسكرية والأمنية خلال حرب العصف المأكول. وشدد على أن استعدادات المقاومة بعد الحرب الأخيرة تأتي في سياق خطة متكاملة للإعداد الطبيعي وليس لها علاقة بالتصريحات الهوجاء حول التجهيز لمواجهة قادمة. وأوضح أن التصريحات التي تخرج اليوم شبيهة بالتصريحات التي خرج بها مرشحو الانتخابات الصهيونية السابقة، حيث تشتعل التهديدات قبيل الانتخابات وما تفتأ أن تخفت بعدها. وحذر المصدر العدو الصهيوني من ارتكاب أي حماقات جديدة مع قطاع غزة لأن الرد في هذه المرة لن يكون مشابه لأي شيء شاهده الاحتلال خلال الحرب السابقة.

المجد الأمني، ٢٠١٥/٢/١٧

## ١٨. حركة فتح متمسكة بزيارة وفد المنظمة إلى غزة

رام الله . غزة (فلسطين): نفى المتحدث باسم حركة فتح فايز أبو عيطة الأخبار التي تناولتها وسائل الإعلام حول تراجع حركة "فتح" عن زيارة وفد منظمة التحرير إلى قطاع غزة معتبراً ذلك "مغالطات وفبركة إعلامية". وأكد أبو عيطة في تصريحات، نشرها القسم الإعلامي لحركة "فتح" اليوم الاثنين (٢٠١٦)، أن حركة "فتح" متمسكة ومصرة على زيارة وفد منظمة التحرير إلى القطاع وأن يلتقي كافة الفصائل لمناقشة المصالحة الفلسطينية.

قدس برس، ٢٠١٥/٢/١٦

## ١٩. "الشعبية" تدعو لحوار فلسطيني وطني شامل

نابلس (فلسطين): دعا القيادي في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين زاهر الششتري إلى ضرورة العودة لطاولة الحوار الوطني الفلسطيني الشامل بعيداً عن الحوارات الثنائية التي قال بأنها أثبتت فشلها وعززت من استمرار الانقسام في الساحة الفلسطينية. وقال الششتري في تصريحات نقلها القسم الإعلامي للجبهة الشعبية اليوم الاثنين (٢٠١٦): "على ضوء استمرار أزمة المصالحة وعمل حكومة الوفاق الوطني المتعثر الناتج عن اتفاق الشاطئ والتي لم تكن الجبهة الشعبية شريكاً أو شاهد زور عليه، ونظراً لاستمرار حالة التفرد والهيمنة بالساحة الفلسطينية من قبل القيادة المتنفذة نجدد دعوتنا لضرورة انعقاد اجتماع الإطار القيادي المؤقت فوراً لمناقشة الشأن الفلسطيني، ودراسة آليات العمل المستقبلي المستند على الثوابت الفلسطينية وفي مقدمتها المقاومة وحق العودة".

قدس برس، ٢٠١٥/٢/١٦

## ٢٠. "الشعبية": تصريحات بليز مناورة خطيرة لكسب تنازلات

الخليل (فلسطين): عدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في زيارة مبعوث اللجنة الرباعية "توني بليز" إلى قطاع غزة يوم أمس الأحد (٢٠١٥)، والتصريحات الصادرة عنه مسعى جديداً منه ومن الرباعية بهدف الضغط على الفلسطينيين لقبول الاشتراطات السياسية بـ"الاستعداد لقبول دولة فلسطينية على حدود ١٩٦٧ مع كون هذه الدولة تمثل الحل النهائي للصراع" حتى يتمكن "المجتمع الدولي من ترويج دعم إعادة الإعمار جنباً إلى جنب مع المصالحة".

قدس برس، ٢٠١٥/٢/١٦



## ٢١. يعلنون: نتعامل مع غزة وحماس بعقلانية.. ونمارس أسلوب العصا والجزرة لمنع انفجار القطاع

نشرت وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، ٢٠١٥/٢/١٦، من القدس المحتلة (ترجمة صفا)، أن وزير الدفاع الإسرائيلي موشي يعلون استبعد أن تكون أوضاع قطاع غزة وصلت إلى حافة الانفجار، مؤكداً أن "إسرائيل" تتعامل مع غزة وحركة حماس بمسؤولية وعقلانية. وقال يعلون في كلمة مسجلة له في مركز أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي صباح الاثنين إن "إسرائيل" تعرف كيف تمارس أسلوب العصا والجزرة مع القطاع ما سيحد من الانفجار. وأشار إلى أنه "لا توجد مصلحة لإسرائيل بانهيار السلطة، وأنها ترغب برويتها مزدهرة ضمن تعاون أمني وأنه يرغب بسلطة مستقرة".

وأضافت العربي الجديد، لندن، ٢٠١٥/٢/١٦، نقلاً عن مراسلها في القدس المحتلة، نضال محمد وتد، أن موشيه يعلون اعتبر أن الخطر الذي يشكله تنظيم "الدولة الإسلامية" (داعش) على المنطقة، هو خطر عابر ومؤقت خلافاً لمصدر الخطر الذي يمثله المحور "الشيوعي الراديكالي" بقيادة إيران. وردّ يعلون، في كلمة متلفزة، أمام المؤتمر الثامن لمركز أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي؛ ادعاء حكومته في العامين الأخيرين، بأن القضية الفلسطينية ليست العامل الأساسي ليعم الاستقرار في الشرق الأوسط، وإنما إيران ومشروعها النووي، فهي موجودة، اليوم، في كل بؤر عدم الاستقرار من العراق إلى سورية والجزيرة، وأخيراً اليمن.

وفي تقييمه الأوضاع السائدة في الشرق الأوسط؛ اعتبر يعلون، أن هناك ثلاثة قوى أو محاور أساسية: "الأول هو إيران وحلفاؤها، والثاني هو محور الإخوان المسلمين، الذي يضم، اليوم أيضاً، كلاً من قطر وتركيا وقطاع غزة، خصوصاً بعد الانقلاب على نظام الإخوان في مصر". أما المحور الثالث، فهو المحور المعتدل الذي يضم بالأساس كلاً من السعودية ومصر والإمارات والأردن. وهو المحور الذي باتت تربطه، اليوم، مصالح مشتركة مع "إسرائيل"، أهمها مواجهة الخطر "الشيوعي" الإيراني.

وفي سياق ما يحدث في المنطقة العربية؛ اعتبر وزير الأمن، أن على "إسرائيل" أن تحافظ دائماً على تفوقها النوعي، لكنّها وفي الوقت ذاته يجب ألا تتدخل في الحروب الداخلية في المنطقة، وإن كان ذلك لا يعني أن تأخذ موقف المتفرج دون أي حركة أو فعل، بل أن تكون جاهزة للتدخل في حال كان أمنها معرضاً للخطر".

وبحسب يعلون، فإن "إسرائيل" في ظل التهديدات الاستراتيجية الحالية وحالة عدم الاستقرار، ليست مضطرة إلى حث خطاها نحو التوصل إلى حل للنزاع مع الفلسطينيين، بل عليها الاكتفاء حالياً بإدارة الصراع بطريقة ذكية وحكيمة، من الأسفل إلى الأعلى، عبر تعزيز مشاريع للتعاون الاقتصادي والأمني مع السلطة الفلسطينية في المرحلة القريبة، والحيلولة دون انهيار السلطة، معتبراً أنه لا يرى أن هناك ما قد يوحي بمثل هذا الانهيار قريباً، خلافاً للتهديدات والتحذيرات المتكررة.

وادعى يعلن، أن "السلطة الفلسطينية هي التي فرت من تحمل المسؤوليات في القطاع بعد العدوان على غزة، وأرادت الوحدة دون أن تتحمل المسؤولية عن حكومة الوحدة الفلسطينية، وهو أمر تكرر في أكثر من مرة".

## ٢٢. جانتس مع تسليم مهامه يؤكد على ضرورة الحل السياسي

غزة - أشرف الهور: أكد الجنرال الإسرائيلي بني جانتس الذي أنهى مهامه كرئيس لأركان الجيش أمس، أنه يتوجب على الفلسطينيين والإسرائيليين التوصل إلى "حل سياسي" يؤمن احتياجات تل أبيب الأمنية. وحذر حركة حماس من الإقدام على أي حرب ضد "إسرائيل"، وأكد أيضاً استعداد جيشه لتنفيذ ضربات ضد إيران، إذ طلبت القيادة السياسية.

وقال حسب ما نقلت عنه الإذاعة الإسرائيلية في آخر لقاء يجريه مع المراسلين العسكريين "لا بد لإسرائيل والفلسطينيين من التوصل إلى حل سياسي"، مشدداً على ضرورة أن يؤمن هذا الحل المستقبلي "مصالح واحتياجات إسرائيل الأمنية".

وحذر الجنرال جانتس قيادة حركة حماس من مغبة تصعيد الأوضاع الأمنية وجر "إسرائيل" إلى معركة عسكرية جديدة. وأضاف متوعداً حماس "إن الحركة ستدفع ثمنها غالباً".

إلى ذلك تطرق جانتس للأوضاع على الحدود السورية، واتهم حزب الله وإيران بأنهما "يبدلان قصارى الجهود لمنع انهيار النظام السوري كونه ركناً رئيسياً في محور التطرف الذي تقوده طهران". وأشار إلى أن حيازة إيران للأسلحة النووية "ستتحدى أمن إسرائيل والعالم"، وأضاف "الجيش الإسرائيلي قادر على تنفيذ أي مهمة تكلفها به القيادة السياسية".

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٢/١٧

## ٢٣. مركز أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي يقترح خطة انسحاب إسرائيلي من الضفة

القدس المحتلة - نضال محمد وتد: عرض الجنرال الإسرائيلي تشيكو تميز، خطة وضعها مركز أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي، تمثل سيناريو لعملية انسحاب إسرائيلية من طرف واحد من الضفة الغربية. وتنص الخطة الجديدة على استخلاص العبر من الانسحاب من قطاع غزة، وفي هذا السياق فهي تقترح أن تكون الخطة تدريجية، وأن تحافظ "إسرائيل" على مقاليد الأمور بين أيديها، وأن تشمل الخطة إخلاء نحو ١٠٠ ألف مستوطن من الضفة الغربية المحتلة. وبحسب تميز فإن الخطة تأخذ بالحسبان خطر وقوع الضفة الغربية تحت سيطرة حماس، ولذلك سيكون للأردن دور

أساسي في ضمان حركة المعابر الحدودية، ناهيك عن واجب إبقاء قوات إسرائيلية في غور الأردن، وتحكم "إسرائيل" بحركة الدخول إلى الضفة الغربية والخروج منها.

العربي الجديد، لندن، ٢٠١٥/٢/١٦

#### ٢٤. خطاب نتياهو أمام الكونجرس يبيث في "إسرائيل"... بشروط

رام الله: قررت لجنة الانتخابات المركزية في "إسرائيل" الاثنين بث خطاب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو المرتقب أمام الكونجرس في ٣ آذار/ مارس في "إسرائيل" لكن بشروط. وجاء في بيان صادر عن اللجنة أن هذا الخطاب ستبثه محطات التلفزة والإذاعات لكن بتأخير خمس دقائق، ما سيتيح لرؤساء تحرير وسائل الإعلام تحديد ما إذا كان رئيس الوزراء يقوم بحملة دعائية انتخابية وحظره في هذه الحالة.

وقد لجأ نواب من المعارضة إلى اللجنة لكي يطلبوا عدم بث هذا الخطاب لأنه يمكن في رأيهم أن يعتبر دعاية انتخابية لرئيس الوزراء وحزبه الليكود قبيل الانتخابات التشريعية في ١٧ آذار/ مارس.

القدس، القدس، ٢٠١٥/٢/١٦

#### ٢٥. استطلاع: "المعسكر الصهيوني" يتقدم على "الليكود" ونتياهو يتفوق على هرتسوغ

القدس المحتلة: بين استطلاع للرأي، أجرته القناة التلفزيونية الإسرائيلية الثانية، ونشر مساء أمس، قبل الانتخابات بأربعة أسابيع، أن "المعسكر الصهيوني" يتفوق على "الليكود"، في حين تكون القائمة المشتركة (العربية) القوة الثالثة، بينما قالت غالبية المستطلعين إن بنيامين نتياهو سيكون رئيس الحكومة القادم.

وبحسب الاستطلاع الذي أجره معهد "مدغام" بإشراف مينة تسيماح ومنو غيفاع، يحصل الليكود على ٢٤ مقعداً، في حين يحصل "المعسكر الصهيوني" على ٢٥ مقعداً. وأظهر الاستطلاع أن القائمة المشتركة تحصل على ١٢ مقعداً، وبذلك تكون القوة الثالثة في الكنيست. ويحصل البيت اليهودي وبش عتيد على ١١ مقعداً لكل منهما. كما يحصل حزب كولانو برئاسة موشي كحلون، و"إسرائيل بيتينا" على ٧ مقاعد لكل منهما. وتحصل قائمة شاس على ٦ مقاعد، بينما تحصل كل من ميرتس وياحاد على ٥ مقاعد لكل منهما.

إلى ذلك، قال ٥١% من المشاركين في الاستطلاع إن نتياهو هو المرشح الأنسب لرئاسة الحكومة، بينما قال ٢٨% إن اسحق هرتسوغ هو الأنسب، في حين قال ١٢% إن أيّاً منهما ليس مناسباً للمنصب. ورداً على سؤال من سيكون رئيس الحكومة القادم، بغض النظر عن الموقف الشخصي،

قال ٦٧% من المستطلعين إن نتنياهو هو رئيس الحكومة القادم، في حين قال ١٧% إن هرتسوغ هو رئيس الحكومة القادم، وقال ١٦% إنهم لا يعرفون.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٥/٢/١٧

## ٢٦. الصحف الإسرائيلية: حروب بانتظار رئيس الأركان الجديد

الخليل - عوض الرجوب: سلّطت صحف "إسرائيل" الصادرة الاثنين الضوء على تولي غادي آيزنكوت رئاسة الأركان في جيش الاحتلال ليحل محل بني جانتس، مشيرة إلى أن ثمة حروباً وجبهات ساخنة بانتظاره.

ففي افتتاحيتها، ذكرت صحيفة يديعوت أحرونوت أن أمام رئيس الأركان الجديد ليالي طويلة من الاستيقاظ قبيل تشكيل الحكومة الجديدة، الأمر الذي قد يستغرق شهوراً. وتضيف أن آيزنكوت يباشر مهمته في فترة انتخابات عاصفة، وشرق أوسط ملتهب، موضحة أن الفترة الانتقالية الحساسة تفرض عليه اتخاذ القرارات في المجالات الأمنية. وتقول الصحيفة إن هناك ثلاث قضايا مركزية سيضعها آيزنكوت على طاولة هيئة الأركان العامة، وهي انفجار الوضع في غزة إذا لم تتم إعادة الإعمار، وتهديد الضفة الغربية بسبب استمرار تجميد عائدات الضرائب للسلطة الوطنية الفلسطينية، وأخيراً تهديد الشمال مع استمرار المواجهات في سورية.

وبدءاً من هذا الأسبوع، تقول الصحيفة، فإن رئيس الأركان الجديد سوف يبدأ عقد لقاءات مع قادة المناطق لدراسة جميع هذه الأوضاع.

من جهته، رأى ألون بن دافيد في صحيفة معاريف أن الحروب التي تنتظر رئيس الأركان الجديد ليست مع الخارج فحسب، بل في الداخل أيضاً، "قأمامه العديد من المعارك الداخلية لرد اعتبار الجنود والدفاع عن ميزانية الجيش والتصدي لمن يودون استخدام الجيش بصورة غير سليمة من المجلس الوزاري". أما التحدي الأكبر له، حسب الكاتب، فسيكون أمام المسؤولين عنه، مضيفاً أن متخذي القرار سيحاولون استخدام الجيش بطريقة غير سليمة، لكنهم سيجدون أمامهم رئيساً لن يكون من السهل تحريكه عن مواقفه، وبالتالي "سيكون هو الأخير الذي سيوافق على استخدام القوة والمخاطرة بالجنود دون حاجة".

الجزيرة.نت، الدوحة، ٢٠١٥/٢/١٦

## ٢٧. الاحتلال يعتقل مقدسياً بتهمة "التخابر" مع حماس

وكالة الأناضول: قال جهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك) إنه اعتقل، وبالتعاون مع شرطة الاحتلال، أحد المقدسيين؛ بتهمة "التخابر" لصالح حركة حماس تمّ تجنيده في الأردن. وقالت إذاعة جيش الاحتلال الإسرائيلي إن قوات الأمن اعتقلت مؤخراً محمد أبو تايه من حي سلوان، جنوبي القدس، لتخابره مع حماس. وأضافت الإذاعة أن المحكمة المركزية في القدس قدمت يوم الإثنين لائحة اتهام ضده. وأوضحت أن اللائحة تضمنت توجيه تهمة "التخابر" مع عميل أجنبي من حماس. وتابعت الإذاعة: "جاء في لائحة الاتهام أن أبو تايه انضم إلى حماس العام المنصرم بعد تعرفه على أحد أنصار الحركة (لم تسمه) في جامعة اليرموك الأردنية الذي اقترح عليه المشاركة في تدريبات عسكرية وارتكاب عمليات ضد أهداف إسرائيلية".

فلسطين أون لاين، ٢٠١٥/٢/١٦

## ٢٨. الإذاعة الإسرائيلية تتحدث عن 10 آذار/ مارس موعداً لاقتحام ننتياهو الحرم الإبراهيمي

رام الله - فادي أبو سعدى: لا تزال التسريبات التي نُشرت عن نية رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين ننتياهو زيارة مستوطنات الخليل واقتحام الحرم الإبراهيمي الشريف في المدينة المحتلة جنوب الضفة الغربية لأغراض انتخابية، تلاقى أصداً قوية، وسط تحذيرات من تداعيات هكذا خطوة، ليس فقط على المشهد في فلسطين، وإنما في المنطقة والعالم أجمع. ونقلت الإذاعة الإسرائيلية "ريشت بيت" عن مصادر في حزب الليكود اليميني الحاكم في "إسرائيل" أن ننتياهو يعتزم اقتحام الحرم الإبراهيمي في العاشر من آذار/ مارس المقبل أي قبل أسبوع واحد من موعد الانتخابات المقررة فيما قيل إن هذه الفكرة، جاءت من بعض أعضاء حزب الليكود، الذين يقطنون في مستوطنات الخليل المحتلة.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٢/١٧

## ٢٩. تقرير "مراقب الدولة": زوجة ننتياهو تصفف شعرها وترتدي ثيابها على حساب الإسرائيليين

الناصرة - وديع عواودة: ينوي ما يعرف في "إسرائيل" بـ"مراقب الدولة" يوسف شبيرا، كشف تقريره الجديد، اليوم الثلاثاء، حول تبذير أموال الجمهور في منازل رئيس الحكومة بنيامين ننتياهو. وعلى الرغم من أن الحديث لا يدور عن ملايين بل عن أقل من ذلك بكثير يتوقع أن يثير ضجة كبيرة في "إسرائيل" اليوم، لأن القانون يحظر تجاوز الميزانيات المحددة لديوان رئيس الحكومة حتى لو كانت المبالغ زهيدة نسبياً.

ووزع مكتب المراقب أمس التقرير الذي يتناول الصرف المالي الباهظ في بيوت نتياهو الثلاثة، البيت الرسمي ومنزليه الخاصين في القدس وقيساريا، على وسائل الإعلام، لكنه اشترط عدم كشف تفاصيله حتى اليوم.

ويتضح أن مسألة طلب الزوجين نتياهو إضافة سرير إلى الطائرة التي أقلتهما إلى لندن، وأدى إلى زيادة تكاليف الرحلة بعشرات آلاف الدولارات غير مشمول في التقرير، بل لم يتم التحقيق فيه. ويتضمن تقرير مراقب الدولة نفقات ديوان رئيس الوزراء في "إسرائيل" على الغداء والشراب التي انخفضت في العام الماضي بسبب الانتقادات الصحافية حول البذخ والتبذير. كما قال "مراقب الدولة" إن نفقات التنظيف في ديوان رئيس الحكومة باهظة جداً وتبلغ شهرياً ٢٠ ألف دولار، ناهيك عن ٢٠٠٠ دولار مقابل تنظيف بيته الخاصين والذين عادة لا يقيم فيهما وأسرته إلا فترة قصيرة. كما انتقد مراقب الدولة صرف مبالغ كبيرة مقابل مياه مسبح بيته الخاص في قيساريا في السنوات الأخيرة منذ ٢٠٠٩.

كما يشير التقرير لنفقات ديوان نتياهو على ملابسه وثياب زوجته ومواد التجميل الخاصة بها بما في ذلك أجرة مصفف الشعر الخاص بها. ويقول إن مجمل النفقات هنا تبلغ ضعفين ونصف الضعف المبلغ المقرر قانونياً في لجنة المالية البرلمانية. وينتقد التقرير قيام سارة نتياهو باستدعاء تقني كهرباء بشكل مفرط لمنزلها بلغ حد زيارة واحدة كل أسبوع.

ويكشف التقرير أيضاً أن بعض موظفي ديوان رئيس الحكومة سدّدوا أحياناً نفقاته على حسابهم الشخصي دون استعادة ما دفعوه. وينتقد مراقب الدولة اقتناء زوجة رئيس الحكومة، أثاراً للبيت الخاص في قيساريا بخلاف القانون. ويؤكد مراقب الدولة على حيوية ثقة الجمهور بمؤسسات الحكم باعتبارها حجر الزاوية في النظام الديمقراطي.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٢/١٧

### ٣٠. التقدير الاستراتيجي السنوي لـ"إسرائيل" يدعو للاستعداد لمواجهة إذا فقدت حماس سيطرتها على غزة

رأى التقدير الاستراتيجي الذي يصدره "معهد أبحاث الأمن القومي" أن "إسرائيل" ملزمة، في الساحة الشمالية، بالاستعداد لمواجهة حزب الله، وأن تحدّد جيداً أهداف هذه المواجهة، إذا حصلت، والسبل العسكرية والسياسية لتحقيق الهدف الاستراتيجي منها.

ولفت التقدير السنوي إلى أن "من المهم التخطيط والتدريب على حرب يجري فيها إنزال ضربة قاسية جداً بحزب الله وقدراته العسكرية وإضعافه قدر الإمكان بعد رحيل النظام في سورية". وشدد على ضرورة "إعادة النظر في الفرضية التي ترى أن الاستقرار على الحدود السورية - الإسرائيلية أفضل

من إسقاط النظام وسيطرة قوات المعارضة السنية على الدولة، حتى لو كان هذا التطور ينطوي على الكثير من انعدام اليقين". وأضاف التقدير أن "إسقاط نظام الأسد وتأسيس نظام سني مكانه يعني كسر الهلال الشيعي المتطرف" في إشارة إلى محور المقاومة. والسبب أن هذا المحور "من دون سوريا سيكون ضعيفاً بشكل جوهري عما هو عليه اليوم، وبذلك يتقلص التهديد المتأتي منه على إسرائيل". ولتحقيق ذلك، دعا إلى "تشخيص جهات سنية معتدلة وأقليات درزية ومسيحية وكردية والتعاون معها من أجل تنسيق اليوم الذي يلي الأسد".

وفي ما يتعلق بالحرب على الساحة السورية، اعتبر التقدير أنها "تدخل في حالة تعادل استراتيجي بين النظام المدعوم من حزب الله وإيران وبين منظمات المعارضة المختلفة". لكنه لفت إلى أن "الحدود بين مناطق سيطرة الطرفين ديناميكية وتخضع للقتال. وعلى هذه الخلفية، حصل خلال عام ٢٠١٤، تغيير في الوضع القائم في هضبة الجولان، حيث دخلت جبهة النصرة إلى الفراغ السلطوي". ورأى أنه "في أعقاب الضعف الذي لحق بالجيش السوري، بقي حزب الله التهديد الأهم في الساحة الشمالية". لكن حزب الله، بحسب التقدير أيضاً، "غارق منذ سنوات وبشكل مباشر في الحرب السورية، وعلى أساس ذلك، تحول إلى موضع انتقاد في العالم العربي السني، وخصوصاً داخل لبنان، وفقد الدعم الواسع الذي كان يمتلكه في الشارع العربي السني". وفي المقابل، "عندما حارب حزب الله على الحدود الشرقية للبنان بهدف صدّ تقدم داعش والنصرة إلى داخل لبنان، حظي بتعاون وثيق من الحكومة اللبنانية وجرى التعامل معه" مبرراً ذلك بأنه الوحيد الذي يمكنه أن يوقف هذا الزحف إلى الداخل اللبناني.

على خط مواز، رأى التقدير أيضاً أنه رغم الأزمة الاقتصادية في إيران، إلا أن حزب الله "واصل تسلحه الذي يشكل تهديداً مباشراً على إسرائيل"، ونتيجة ذلك، "بعد سبع سنوات هادئة أعقبت حرب لبنان الثانية، لاحت عام ٢٠١٤ بؤادر أولى لضعف نظام الردع الإسرائيلي حيال حزب الله، خصوصاً في أعقاب تقدير الحزب أن سورية تعمل على توسعة هامش الحركة لديها وتغيير قواعد اللعبة التي تشكلت في الأعوام الأخيرة. لذلك، تتعزز احتمالات المواجهة بين إسرائيل وحزب الله خلال عام ٢٠١٥".

وفي ما يتعلق بإيران، دعا التقدير الاستراتيجي "إسرائيل" إلى "التعاون الوثيق مع الولايات المتحدة لضمان عدم توقيع اتفاق سيئ مع إيران". أما في حال انهيار المحادثات، "على إسرائيل مواصلة بناء خيار استراتيجي لمنع محاول قفز إيران نحو القدرة النووية العسكرية. وفي موازاة ذلك، على إسرائيل تحسين قدراتها واستعداداتها لاحتمال التصعيد مع مبعوثي إيران في المنطقة، وعلى رأسهم حزب الله".

فلسطينياً، دعا التقدير "إسرائيل" إلى الاستعداد لجولة أخرى يمكن أن تحدث إذا فقدت حماس قدرة السيطرة على قطاع غزة وعلى ضبط المنظمات الجهادية فيه. وأكد أن على الجيش أن يحقق الانتصار بشكل واضح وخلال وقت قصير، وأن يدمر الذراع العسكرية لحماس ويخلق شروطاً لتسوية أفضل. أما على المستوى السياسي، فلفت إلى أرجحية حصول مواجهة سياسية مهمة، وفي ضوء ذلك على الحكومة الإسرائيلية الجديدة بعد الانتخابات أن تقدم برنامجاً سياسياً لدفع المفاوضات قدماً مع الفلسطينيين على أساس دولتين لشعبين. وفي هذا المجال، ينبغي أن تستند إسرائيل إلى "مبدأ الهجوم الأمني والاعتدال السياسي".

ورأى التقدير أن الحكومة الإسرائيلية لم تفلح في الحفاظ على الوضع الراهن على الساحة الفلسطينية، وعملياً حصل تراجع في جهود التوصل إلى سلام، كما حصل تصعيد في المناطق وسُجل "تعاقد استراتيجي" في المواجهة مع حماس في عملية "الجرف الصامد" في قطاع غزة، وكذلك تصعيد في الانتفاضة السياسية التي تقودها السلطة الفلسطينية ضد إسرائيل. واعتبر أن إسرائيل وجدت أن سلة الوسائل السياسية التي تمتلكها فارغة تماماً، بل إن الخطوات التي اتخذتها، لجهة تكثيف الاستيطان ووقف تحويل أموال الضرائب إلى السلطة الفلسطينية، كانت بمثابة هدف بذاتها لأنها غير مقبولة في المجتمع الدولي. ولجهة نتائج المعركة التي خاضتها إسرائيل ضد قطاع غزة، أقر التقدير بأنها "انتهت من دون إنجازات استراتيجية واضحة، وعملياً مع العودة إلى نقطة البداية، وهي بقاء سلطة حماس في غزة التي بقيت أيضاً محاصرة بما يزيد من عوامل الإحباط ويشكل خلفية لانفجار جولة قتالية جديدة مع إسرائيل". و"بالرغم من ٥٠ يوماً من القتال، انتهت الحرب من دون تغيير فعلي في توازن القوى السياسي".

ووصف التقدير صعود "داعش" بالمفاجأة الكبرى في عام ٢٠١٤، انطلاقاً من أن قليلين توقعوا مسبقاً حجم الظاهرة بأبعادها الجغرافية والإعلامية. ورغم أن التغييرات في الشرق الأوسط، أوجدت نافذة فرص، رأى التقدير أن "إسرائيل" لم تحصل على "بطاقة الدخول" إلى الجبهة الإقليمية المتمثلة بالتقدم في المفاوضات مع الفلسطينيين والاعتراف بالمبادرة العربية كإطار للتفاوض بين إسرائيل والعالم العربي البراغماتي. وخلص إلى أنه فيما كان عام ٢٠١٤ عام التعاقد الاستراتيجي، في معظم ساحات المواجهة، ينبغي لـ"إسرائيل" أخذ المبادرة السياسية واستغلال الفرص للتعاون الإقليمي والدولي لتعزيز المكانة الدولية لإسرائيل وحصانها الاجتماعية والاقتصادية.

الأخبار، بيروت، ٢٠١٥/٢/١٧



### ٣١. اقتصاد "إسرائيل" ينمو 7.2% في أسرع وتيرة منذ 2007

رام الله: من المتوقع أن يواصل اقتصاد "إسرائيل" في سنة ٢٠١٥ التعافي من آثار حرب غزة في الصيف الماضي بعدما انتعش بقوة في الشهور الثلاثة الأخيرة من سنة ٢٠١٤ ليسجل خلالها أسرع معدل نمو فصلي له في حوالي ثماني سنوات. ونما الناتج المحلي الإجمالي لـ"إسرائيل" في الربع الأخير من ٢٠١٤ بنسبة ٧,٢ بالمئة على أساس سنوي وهو تعاف مشابه لما حدث في أواخر العام ٢٠٠٦ وأوائل العام ٢٠٠٧ عندما سجلت نمواً قوياً عقب حرب في لبنان.

كان محللون قد توقعوا في مسح أجرته "رويترز" أن ينمو الاقتصاد الإسرائيلي ٣,٣% على أساس سنوي في الربع الأخير.

كانت حرب غزة في تموز/ يونيو وآب/ أغسطس قد كبحت جماح النمو في الربع الثالث مع تباطؤ إنتاج المصانع والتزام المستهلكين لبيوتهم في الوقت الذي ألغت فيه أعداد كبيرة من السياح أسفارهم. ونما الاقتصاد بنسبة ٠,٦% فقط مقارنة مع تقديرات سابقة بنمو ٠,٤% وقراءة أولية بانكماش ٠,٤%. وينبع جزء من التعافي في الشهور الثلاثة الأخيرة من سنة ٢٠١٤ أيضاً من الانخفاض الحاد في قيمة الشيكل مقابل الدولار وهو ما عزز الصادرات لاسيما صادرات التكنولوجيا المتطورة التي استفادت من تعافي النمو في الولايات المتحدة.

وحصل الاقتصاد في الربع الرابع أيضاً على دعم من الإنفاق الحكومي الكثيف خاصة على قطاع الدفاع وتغيير في النظام الضريبي أنعش مبيعات السيارات قبل نهاية العام.

ومن المتوقع أن يبلغ النمو ٣,٢% في العام الحالي ارتفاعاً من نمو معدل قدره ٢,٩% في ٢٠١٤. وقال أليكس جابوتنسكي كبير خبراء الاقتصاد لدى ميتاف داش للسمسة "النمو بنسبة ٧,٢% في الربع الرابع لا يمثل حالة الاقتصاد. لكن من المؤكد أن الاقتصاد ليس في حالة تباطؤ أو ركود وينمو بمعدل مرتفع إلى حد بعيد ثلاثة بالمئة وهي وتيرة قد تحسده عليها كثير من الدول".

وقفز الإنفاق الحكومي ١٢,٢%. ونما إنتاج الشركات ٨,٨% في الربع الأخير.

القدس، القدس، ٢٠١٥/٢/١٦

### ٣٢. مفتي القدس: اقتحام نتياهو للحرم الإبراهيمي لعب بالنار

رام الله-محمود السعدي: حذر مفتي القدس والديار الفلسطينية سماحة الشيخ محمد حسين، رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتياهو، من عواقب زيارته للمسجد الإبراهيمي في مدينة الخليل الشهر المقبل، معتبراً تلك الزيارة اقتحاماً ولعباً بالنار، كون المنطقة كلها مهياًة للانفجار.

وقال حسين لـ "العربي الجديد" على هامش مؤتمر صحفي عقده اليوم الإثنين، في مدينة رام الله، إن نتيا هو وغيره من المسؤولين الإسرائيليين يحاولون استخدام المقدسات الإسلامية في فلسطين، وأبناء الشعب الفلسطيني، كورقة انتخابية رابحة لهم في الانتخابات الإسرائيلية القادمة، وعليهم أن يعلموا أن الاعتداء على المقدسات هو اعتداء على كل مسلم في العالم. كما حذّر من أن تتحوّل تلك الاعتداءات إلى حرب دينية، لا سيما أنّ المنطقة مهيأة لذلك، مطالباً دول العالم بأن يقفوا ويمنعوا اعتداءات الاحتلال على الفلسطينيين ومقدساتهم. كذلك، دعا حسين كافة أبناء الشعب الفلسطيني إلى الوجود في الحرم الإبراهيمي والمقدسات، لمنع أي اعتداءات عليها من أي شخص كان، حتى لو كان رئيساً للوزراء، وفق تعبيره.

العربي الجديد، لندن، ٢٠١٥/٢/١٦

### ٣٣. مؤسسة الأقصى: 436 عنصراً احتلّياً اقتحموا الأقصى حتى منتصف الشهر الحالي

قالت مؤسسة الأقصى للوقف والتراث في بيان لها اليوم الاثنين (٢/١٦) إن اقتحامات الاحتلال الإسرائيلي وانتهاكاته تجاه المسجد الأقصى مستمرة، ولم تتوقف عند شهر أو سنة أو مناسبة بعينها، وهو ما يبقي على المسجد بأسره في دائرة الخطر والاستهداف. وتستدل المؤسسة على ذلك من خلال إحصائية معتمدة لديها توثق انتهاكات الاحتلال وادّرعه بحق الأقصى؛ إذ تشير الإحصائية إلى أن الشهر الحالي منذ بدايته وحتى اليوم يشهد موجة كبيرة من الاقتحامات شبه اليومية والتي وصل في مجملها إلى ٤٣٦ عنصراً احتلّياً. وفي الجزء المقابل من هذا المشهد القائم الذي يحياه المسجد الأقصى يومياً، تكمن صورة مشرقة من الصمود والثبات والرباط للمقدسين وأهل الداخل الذين ما فتئوا يعمرّون المسجد ويسجلون فيه بصماتهم المشرقة في الوقت الذي يعيث فيه الاحتلال الإسرائيلي فساداً. ومن جهتها جددت مؤسسة الأقصى حق المسلمين الخالص في المسجد الأقصى، مؤكدة رفضها الشديد للانتهاكات والاعتداءات التي يتعرض لها المسجد وعمّاره، مشددة "على ضرورة التواجد والتواصل مع المسجد المبارك حتى دحر الظلم والدنس عنه إن شاء الله".

مؤسسة الأقصى للوقف والتراث، أم الفحم، ٢٠١٥/٢/١٦

### ٣٤. "مؤسسة الأقصى": مساعٍ إسرائيلية لتسجيل قرية لفتا ومحيطها إلى موقع تراثي عالمي إسرائيلي

حذّرت "مؤسسة الأقصى للوقف والتراث" في بيان لها الإثنين ٢٠١٥/٢/١٦ م من مساعٍ لجهات إسرائيلية لتسجيل قرية لفتا المقدسية المهجرة عام ١٩٤٨ م وأراضي تابعة لها بمساحة ٥٠٠ دونم

لموقع تراثي عالمي إسرائيلي، بصفة الادعاء أن القرية فيها من التاريخ التوراتي، وأكدت المؤسسة أن قرية لفنا هي قرية عربية إسلامية في تاريخها ومعالمها وبيوتها وأشجارها وما تتضمن من مقابر ومسجد وأراض زراعية تابعة لها.

هذا ونشرت مصادر عبرية مؤخرا إلى ما يسمى بـ "مجموعة التراث بجمعية المصممين الهنديين" تقدمت بواسطة المصمم العمراني "جدي عيرون" بطلب لتسجيل وتضمين موقع لفنا (القرية ومحيطها) كموقع للتراث العالمي بإسرائيل، بدعم عدد من المصممين، إذ أشار مقدم الطلب بأن للموقع أهمية كبرى، وادعى أن للفتا تاريخ قديم منذ الفترة التوراتية، وأخرى متواصلة إلى يومنا هذا، وأن في القرية أبنية عمرانية متميزة، منها الأبنية العربية القروية، مشيرا إلى تطور الاستيطان القروي التوراتي في فترات متعاقبة في قرية لفنا.

وكانت مصادر صحفية إسرائيلية تحدثت قبل أيام بأن ما يسمى بـ "اللجنة الإسرائيلية لليونيسكو" وافقت على إدراج اسم قريتي لفنا وعين كارم على لائحة الاقتراحات للإعلان عنهما كموقعين في التراث العالمي في إسرائيل.

مؤسسة الأقصى للوقف والتراث، أم الفحم، ٢٠١٥/٢/١٦

### ٣٥. المصادقة على بناء 5230 وحدة استيطانية جنوبي القدس

القدس المحتلة - ترجمة صفا: كشفت صحيفة اقتصادية إسرائيلية ظهر اليوم الاثنين عن مصادقة ما يسمى بـ "اللجنة المحلية للتخطيط والبناء في القدس" الأسبوع الماضي على خطة بناء واسعة النطاق تشمل بناء ٥٢٣٠ وحدة استيطانية جنوبي القدس المحتلة. وذكرت صحيفة دي ماركر الاقتصادية أن الخطة تشمل أيضا إخلاء مستوطنين جنوبي المدينة، وتعويضهم بشقق سكنية جديدة، بالإضافة لبناء عدد من العمارات السكنية تحتوي كل منها على ١١ طابقا.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، ٢٠١٥/٢/١٦

### ٣٦. المصادقة على مخطط لمصادرة 546 دونماً من أراضي عناتا والعيساوية

محافظات - الحياة الجديدة - وكالات: ندد أحمد قريع "أبو علاء" عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير رئيس دائرة شؤون القدس، قيام ما تسمى اللجنة اللوائية لتخطيط والبناء الإسرائيلية بالمصادقة على مخطط لمصادرة ٥٤٦ دونما من أراضي المواطنين في قريتي عناتا والعيساوية لصالح إقامة مكب للنفايات الصلبة.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٥/٢/١٧

### ٣٧. الاحتلال هدم ونشطاء المقاومة الشعبية تعهدوا بإعادة بناء "بوابة القدس"

محافظات - الحياة الجديدة - وكالات: تعهد النشطاء بإعادة بناء بوابة القدس الشرقية بالرغم من قيام قوات الاحتلال بمصادرة كل شيء من المكان. وقال منذر عميرة عضو لجان المقاومة الشعبية "سنعيد بناء القرية التي تم تدميرها تحديدا لهذا الاحتلال ورفضنا لنقل البدو من المكان".

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٥/٢/١٧

### ٣٨. مركز الميزان يحذر من تصاعد الفلتان الأمني في محافظات غزة

غزة: قال مركز الميزان لحقوق الإنسان إن حوادث حرق ممتلكات ومركبات وزرع عبوات وإطلاق نار من قبل مجهولين تصاعدت في أنحاء متفرقة من قطاع غزة أمس واليوم، الأمر الذي بات يهدد امن المواطنين ويثير شعورا عاما بالقلق من تصاعد الفلتان الأمني في ظل غياب المعلومات في اغلب الحالات السابقة عن الجهات التي تقف وراء هذه الجرائم وإذا ما تم توقيف المتورطين فيها وإحالتهم للعدالة.

وعبر مركز الميزان عن قلقه العميق إزاء تصاعد الحوادث التي تندرج في إطار الفلتان الأمني وحذر من مغبة التهاون مع هذه الحوادث التي تهدد امن المجتمع، وطالب بفتح تحقيقات جدية في كل الحالات التي تندرج في هذا الإطار وإحالة كل من يثبت تورطهم فيها للعدالة.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٥/٢/١٧

### ٣٩. الشرطة تكشف عن أرقام صادمة حول الجريمة في فلسطين

رام الله: أعلنت الشرطة الفلسطينية في تقريرها السنوي، عن أرقام مثيرة للقلق لعدد الجرائم، وحالات الانتحار خلال العام الماضي ٢٠١٤ في الضفة، بالمقابل أظهرت ارتفاعا في إنجاز القضايا التي وصلت إليها.

وقال مساعد مدير عام الشرطة للبحوث والتطوير العميد محمد العبد سهمود، خلال مؤتمر صحفي عقده الشرطة اليوم الاثنين، للإعلان عن تقريرها السنوي، في المركز الإعلامي الحكومي برام الله، إن الشرطة سجلت ٢٥٢٧٥ قضية، أنجزت منها ٢٢٠٥١ قضية بما نسبته ٨٧,٢% من مجمل القضايا الواردة إلى مختلف مراكز الشرطة.

وكانت سجلت الشرطة في عام ٢٠١٣ ورود (٢٤١٠١) قضية، أنجز منها (٢٠٨٣٦) قضية أي ما نسبته ٨٦,٥% من إجمالي القضايا، وبلغ معدل الجريمة ٨٨ جريمة لكل عشرة آلاف مواطن.

وبين مدير إدارة البحوث والتخطيط بالشرطة العقيد د. محمود صلاح الدين خلال المؤتمر الصحفي أن الجرائم الواقعة على الأشخاص كانت هي الأعلى في القضايا الجرمية حسب التكييف القانوني، حيث بلغت (٤٦,٩%) من عدد الجرائم، وبلغت نسبة الإنجاز منها (٩٠,٥%).

وبين العقيد د. صلاح الدين أن جرائم القتل نتيجة الخلافات العائلية احتلت المرتبة الأولى بين دوافع ارتكاب جرائم القتل وبنسبة (٤٢,١%)، وشكلت جرائم قتل النساء على خلفية ما يسمى الشرف ١٦ قضية، أما وفقاً للأدوات المستخدمة فكانت الأداة الحادة هي الأعلى نسبة وبما يزيد عن (٤٠%).

وأوضح انه فيما يتعلق في الحالات الخارجة عن الإطار الجرمي كالانتحار سجلت الشرطة ٣٢ حالة منها ٢١ ذكراً و ١١ أنثى وكانت الأداة الأكثر استخداماً الشنق بواقع ٢٢ حالة بنسبة ٦٨,٨% وفيما يتعلق بالدوافع شكل دافع المرض النفسي أعلى نسبة وعدده ١٥ حالة بما نسبته ٤٦,٩% وفيما يتعلق بقضايا الشروع بالانتحار بلغ عددها (٣٩٨) منها (١٤٢) ذكر و(٢٥٦) أنثى وكانت الأداة الأكثر استخداماً تناول الأدوية بنسبة (٨٠%) وأعلى نسبة في الدوافع هي الخلافات العائلية بنسبة (٦٨%).

وأشار إلى إن عدد الشكاوى التي استقبلتها دائرة المظالم وحقوق الإنسان بالشرطة بلغت (٣١٨) شكوى. وبين العقيد د. صلاح الدين أن عدد جرائم السرقة بلغ (٣٢٦٥) جريمة، أنجز منها (٢٤٤٨) جريمة أي ما نسبته (٧٥%).

وأكد العقيد د. صلاح الدين أن عدد القضايا الواردة إلى الشرطة بلغ (٢٥٢٧٥) قضية أنجز منها (٢٢٠٥١) قضية، أي ما نسبته (٨٧,٢%) من إجمالي القضايا، وبلغ معدل الجرائم (٩٩٧) قضية لكل مئة ألف مواطن.

القدس، القدس، ٢٠١٥/٢/١٦

#### ٤٠. ملاك الخطيب أصغر أسيرة تعتقلها "إسرائيل": جريت الإهانة والبرد والقلق لكنني لم أخف منهم

رام الله- كفاح زبون: تحولت الطفلة الفلسطينية ملاك الخطيب (١٤ عاماً) إلى «نجمة» وهي تقابل يومياً المئات من المهنيين وعشرات الصحفيين وبعض المسؤولين، للاستفسار منها عن تجربتها بعدما قضت ٤٥ يوماً في السجون الإسرائيلية.

وصارت ملاك، التي أفرج عنها يوم الجمعة الماضي، أصغر أسيرة تعتقلها إسرائيل طيلة فترة احتلالها للأراضي الفلسطينية. وقالت ملاك لـ«الشرق الأوسط»: «بعد ٤٥ يوماً في السجن أنا سعيدة لأنني رجعت إلى هنا، ورأيت صديقاتي وأهلي».

وتتذكر ملاك يومها الأخير في المدرسة قبل الاعتقال، إذ فاجأها جنود إسرائيليون في الطريق يوم ٣١ ديسمبر (كانون الأول) الماضي، بعد نهاية يوم دراسي طويل، واعتقلوها بالقوة بتهم إلقاء الحجارة.

وقالت ملاك: «لقد اختطفوني بالقوة. لقد ضربوني وحولوني إلى التحقيق بتهمة إلقاء الحجارة.. وهي تهمة غير صحيحة». وروت ملاك كيف أن ٤ جنود إسرائيليين حاصروها وألقوها أرضاً ثم قيدوها بالقوة وألقوا بها في سيارة عسكرية، نقلتها إلى مركز تحقيق «بنيامين» حيث خضعت لاستجواب قاسٍ استمر أكثر من ساعتين، ومن هناك إلى سجن «هشارون» النسائي، قرب تل أبيب. وقالت: «لقد عرفت معنى المعاناة، جربت الإهانة والبرد والقلق لكنني لم أخف منهم».

وقال رئيس هيئة الأسرى الفلسطينيين عيسى قراقع بأن إسرائيل اعتقلت منذ عام ٢٠٠٠ أكثر من ١٠ آلاف طفل فلسطيني، داعياً إلى رفع جميع قضايا الأسرى أمام المحاكم الدولية.

ويوجد في السجون الإسرائيلية الآن ٢١٣ قاصراً فلسطينياً (أعمارهم أقل من ١٨ عاماً) لا يزالون معتقلين في سجون «مجدو» و«هشارون» و«عوفر»، كما قال بيان لنادي الأسير الفلسطيني. وتشير إحصاءات رسمية فلسطينية إلى أن إسرائيل اعتقلت منذ بداية العام الحالي ١٦ طفلاً أعمارهم أقل من ١٨ عاماً، لكنها أفرجت عن معظمهم.

وقالت ملاك بأنها ورفيقاتها كن يعانين من نقص الطعام، والإهمال الطبي وانعدام الرعاية الصحية، والحرمان من زيارة الأهالي. وأضافت: «لقد عاملوني كأني كبيرة.. مثل كل الأسيرات». وتابعت: «لم يراعوا أبداً أنني ما زلت طفلة».

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٥/٢/١٧

#### ٤١. تظاهرة في غزة احتجاجاً على جريمة قتل ثلاثة فلسطينيين في الولايات المتحدة

غزة- أ.ف.ب: تظاهر عشرات الشباب في قطاع غزة أمس أمام مؤسسات اعتبروها تمثل المصالح الأميركية في قطاع غزة احتجاجاً على مقتل ثلاثة أميركيين من أصل فلسطيني الأسبوع الماضي. وقال المتحدث باسم مجموعة الشباب جمال ياغي في كلمة ألقاها في التظاهرة التي نظمت قبالة مقر مؤسسة كير الأميركية "تدين صمت الإعلام الأميركي على مقتل الفلسطينيين الثلاثة في أميركا". وأفاد الشباب انهم اغلقوا مقرات ست مؤسسات أميركية احتجاجاً على الجريمة منها مقرات مؤسسات الاميديست وكير وميرسي كوريس لمدة ساعتين. لكن مؤسسة ميرسي كوريس نفت لاحقاً أن تكون أجبرت على إغلاق أبوابها.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٥/٢/١٧

## ٤٢. بيت حانون: عائلة تضطر للإقامة بمنزلها المتضرر رغم وجود صاروخ أسفله

خليل الشيخ: لا تقتصر معاناة أسرة "نصير" التي تضرر منزلها بشكل بالغ، على سقوط المطر وتسرب الغبار والرياح إليه، بل تعيش في قلق دائم على حياتها بسبب استمرار وجود صاروخ لم ينفجر أسفل منزلها المكون من ثلاث طبقات.

ولا تستطيع الأسرة المكونة من ١٦ فرداً غالبيتهم من النساء والأطفال إيجاد منزل بديل عن منزلها الذي أصابه الدمار بشكل جزئي، وتضطر للإقامة فيها رغم الخطر الدائم، وعدم مواعمته للسكن بظروف معيشية كريمة.

قال خليل نصير أحد أبناء صاحب المنزل لـ"الأيام" في الثامن والعشرين من شهر تموز عادوا إلى منزلهم بعد أن تركوه على وقع القصف المستمر ليجدوا به ثلاثة ثقب كبيرة في طبقات المنزل ناجمة عن استهدافه بصاروخ من طائرة "أف ١٦" مشيراً إلى أن الصاروخ الذي لم ينفجر أحدث تلفاً وأضراراً كبيرة في المنزل لكنه لم يتسبب بانهيائه.

أوضح: أن عائلته الممتدة اضطرت للسكن في المنزل رغم الدمار الكبير الذي لحق به، نظراً لقلّة فرص إيجاد منزل بديل ولرفضهم السكن في مركز الإيواء، لافتاً إلى أن فصل الشتاء فاقم من حجم المعاناة التي تعيشه الأسرة.

وقال نصير، أنه وعدد آخر من أشقاؤه توجهوا إلى قسم هندسة المتفجرات في الشرطة للإبلاغ عن الصاروخ، وقت أن تم الاتفاق على هدنة لمدة أربعة أيام خلال فترة استمرار العدوان، مشيراً إلى أن فريق منهم حضر لمعاينة المكان وتم إبلاغ الأسرة بأنه سيتم تفكيكه بعد انتهاء الحرب.

لكن مرور الوقت وتغطية الصاروخ بالرمل لم يمكن أفراد هندسة المتفجرات من تفكيكه، والذين ابغوا العائلة بحاجتهم لمعدات ثقيلة من أجل الوصول للصاروخ وتفكيكه، رغم ما يحيط بذلك من أخطار على حياتهم.

وأضاف "لقد مر شهر على ذلك ولم يأت أحداً لتفكيك الصاروخ الذي لا يزال يجاورنا مُشكلاً خطراً حقيقياً على حياتنا وحياة الجيران والمارة"

وعلمت "الأيام" بوجود ثلاثة صواريخ أخرى بالقرب من بنايات سكنية في بلدة بيت حانون تشكل خطراً على حياة الساكنين المجاورين.

وتنتظر عائلة "نصير" وبعض الأسر القريبة من هذه الصواريخ تمكن أفراد هندسة المتفجرات من القيام بتفكيكها، وإزالة الخطر الذي يحدق بحياتهم.

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٢/١٧

### ٤٣. نشطاء يزرعون أشجار زيتون في أربع قرى مهددة في بيت لحم والخليل

رام الله- فادي أبو سعدى: شارك حوالي خمسين ناشطاً من عشر دول أجنبية، في برنامج زراعة الزيتون، الذي نظمه برنامج المناصرة المشترك لجمعية الشبان والشابات المسيحية، مع مركز السياحة البديلة، وزرعوا أشجار زيتون في عدة حقول مهددة بالمصادرة، في قرى نقوع ونحالين وسعير والخضر بمحافظة بيت لحم والخليل.

وتمكن المشاركون من زراعة أكثر من خمسمائة شتلة زيتون يومياً، وهي جزء من الأشجار التي وزعتها حملة شجرة الزيتون هذا الموسم بتبرع ورعاية من أفراد من مختلف أنحاء العالم. وخلال الزراعة اطلع المشاركون على إجراءات الاحتلال ومستعمره، من اعتداءات على أشجار الزيتون ومصادرة أراض ومضايقة للفلاحين وبناء وتوسع للمستعمرات، وغيرها. كما التقوا بالمزارعين وعائلاتهم واستمعوا لقصصهم تحت الاحتلال، وعبروا عن تضامنهم معهم «إبقاء الأمل حياً» لديهم ودعم صمودهم في أرضهم.

وشارك نشطاء ومتضامنون من أستراليا وكندا والنرويج والسويد وبريطانيا والولايات المتحدة وألمانيا وهولندا وسويسرا وإيطاليا، وتضمن البرنامج ورشة عمل لمناقشة الحملات والفعاليات التي سينضم إليها أو ينظمها المشاركون عند العودة لبلدانهم ومؤسساتهم وكنائسهم ومجتمعاتهم، ووضع خطط معاً، لمتابعة الخطط والحفاظ على التواصل مع برنامج المناصرة.

كما تضمن البرنامج إلى جانب الزراعة، جولات داخل مخيمات اللاجئين، ورؤية جدار الفصل العنصري والتوسع عن قرب، والإغلاق والاستيطان والتهويد في مناطق البلدة القديمة في الخليل وبيت لحم والقدس، وزيارة قرية بلعين قرب رام الله، واللقاء مع لجنة المقاومة الشعبية في القرية، وزيارة للبدو الفلسطينيين في القدس المهددين بالتشريد من قبل الاحتلال الإسرائيلي.

وناقش المشاركون قضايا تهمة الفلسطينيين، منها التهجير المستمر، وحق العودة في مركز بديل، وعرضاً جيوسياسياً مع معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج)، وحملة الحق في التعليم مع جامعة بيرزيت.

وتضمن البرنامج محاضرات مسائية عن عدة قضايا منها حملة المقاطعة الدولية لإسرائيل والمبادرة المسيحية الفلسطينية - كايروس فلسطين - والمقاومة الشعبية في فلسطين والأطفال في سجون الاحتلال، وعروض أفلام وثائقية عن الواقع الفلسطيني تحت الاحتلال، وغيرها.

وفي الإطار المتعلق بالمقاومة السلمية، عقدت اللجنة الوطنية العليا اجتماعها الدوري في مقر التعبئة والتنظيم، أكدت خلاله على قرارها الملزم بمنع الشركات الإسرائيلية الكبرى الست، من توريد



أي مواد غذائية للأراضي الفلسطينية، وإلزام الجميع بعدم التعامل مع هذه المنتجات ابتداء من الرابع والعشرين من شباط/ فبراير الجاري، علماً بأنه سيتم إتلاف أي بضاعة للشركات الممنوعة على رفوف المحلات التجارية.

وأكدت اللجنة أيضاً على أنها بصدد اتخاذ خطوات أخرى تصعيدية حتى الوصول إلى وضع يحرم فيه التعامل مع كل ما هو منتج عند الاحتلال، كما أعلنت اللجنة عن استكمال تشكيل اللجان الشعبية من أجل تنفيذ قرار اللجنة الوطنية بمساعدة الضابطة الجمركية.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٢/١٧

#### ٤٤. فنانون يعيدون بعضاً من الحياة لقصر الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك في أريحا

أريحا-علي صوافطة: أعاد عشرة فنانيين فلسطينيين وأجانب جانبا من الحياة إلى قصر الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك في مدينة أريحا من خلال أعمال فنية انسجمت مع روح المكان. وتعددت الأعمال الفنية ما بين الرسم والنحت واستخدام المؤثرات الصوتية في ساحات القصر التي لا تزال أجزاء كبيرة منها ماثلة للعيان.

وقال الفنان التشكيلي الفلسطيني خالد الحوراني أحد المشاركين في إنجاز هذا العمل لروبترز خلال وجوده في المعرض الذي افتتح «القيام بعرض أعمال فنية في هذا المكان التاريخي تحد كبير جدا للفنانين». وأضاف «قبل البدء في إنجاز الأعمال الفنية استمع المشاركون في المعرض إلى شرح عن طبيعة المكان من الدكتور حمدان طه الخبير في الموقع والذي أشرف على أعمال الترميم والتنقيب التي جرت فيه كما قدمت الفنانة فيرا تماري شرحا عن طبيعة الناس الذين سكنوا هذا المكان».

وتشير نشرة حول القصر إلى أنه شيد في الفترة ما بين ٧٤٣-٧٤٤ ميلادية وكان عبارة عن قصر شتوي للراحة والاستجمام على أطراف بادية الشام وقد دمر هذا القصر في زلزال عنيف ضرب المنطقة عام ٧٤٩ ميلادية.

ويضم الموقع الأثري الذي يتميز بلوحات الفسيفساء في أرضيته «القصر والحمام الكبير والمسجد وحوض الماء المزخرف ويحيط به سور خارجي غير مكتمل».

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٢/١٧

#### ٤٥. وزير الطاقة الأردني في فلسطين لبحث استيراد الغاز الطبيعي من "غزة مارين"

رام الله - القدس دوت كوم: توقع الحكومة الأردنية، خلال وقت لاحق من اليوم الاثنين، اتفاق نويا مبدئي مع الحكومة الفلسطينية، لبحث إمكانية استيراد الأردن للغاز الطبيعي من حقل "غزة مارين" الفلسطيني.

وقال كل من وزير الاقتصاد الوطني محمد مصطفى والأردني محمد حامد، إن اليوم سيشهد توقيع اتفاق نويا، للخروج باتفاقية تحقق أمن الطاقة وتعزيزه للبلدين خلال الفترة القادمة.

من جهته قال حامد، إن اليوم سيشهد توقيع اتفاق في مجال الطاقة والربط الكهربائي، مشيراً إلى أن ذلك واحداً من المهام التي جاء لأجلها، "ونحن الآن نتحدث عن الغاز الطبيعي الفلسطيني، والتعاون مع المطور لحقل الغاز وهي الشركة البريطانية، تمهيداً لاتفاق استيراده".

وقال حامد، إن الأردن ستقوم باستيراد الغاز المسال لحل أزمته الحالية، إلى حين الانتهاء من الإعدادات على ميناء العقبة، متوقعاً أن يبدأ استيراد الأردن للغاز المسال مطلع تموز القادم، والذي سيكون إلى جانب استيراد الغاز الطبيعي، إن تمّ الاتفاق.

وفي سياق متصل، اتفق الطرفان على مأسسة جهود التعاون، من خلال توقيع مذكرة التفاهم ووضع إطار للتعاون بين البلدين، من أجل تنمية وتطوير العلاقات القائمة بينهما في مجالات النفط والغاز والكهرباء وغيرها من مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة، بما في ذلك أعمال التنقيب عن النفط والغاز، وتعزيز مشروع الربط الكهربائي الثماني الذي يشمل فلسطين والأردن ودول عربية أخرى، ودراسة إمكانية بناء محطة مشتركة لتوليد الطاقة الكهربائية باستخدام الطاقة الشمسية.

كما تؤكد المذكرة على التعاون في مجال تأهيل وتدريب الكوادر الفنية الفلسطينية، وتبادل الخبرات والتجارب والمعلومات بين البلدين في مجالات البحث والتخطيط المتعلقة بالطاقة وتقنياتها وترشيدها، والتنسيق في المحافل الدولية.

القدس، القدس، ٢٠١٥/٢/١٧

#### ٤٦. جنبلاط: لماذا يتغاضى العالم عن الجرائم ضد الإنسانية في فلسطين؟

بيروت - الحياة: استغرب رئيس "اللقاء الديموقراطي" النيابي اللبناني وليد جنبلاط، «كيف أن العالم بأسره تقريباً التزم الصمت شبه المطبق حيال جريمة قتل ثلاثة من الطلاب المسلمين في الولايات المتحدة، على رغم أن التحقيقات الأولية بينت أن الدوافع لم تكن فردية، إنما مستندة الى الكراهية والحقد والعداء الديني».

وكان جنبلاط توجه إلى أوري (افنيري الكاتب اليساري الإسرائيلي المعارض للصهيونية) في مقال نُشر في "الأنباء" بالقول: "إنها لعبة روليت مروّعة تلك التي تتحكّم بالسياسة الأميركية، والتي تحوّلت من خلالها مدينة لاس فيغاس العاصمة الحقيقية للولايات المتحدة، حيث «يُستدعى» أعضاء مجلس الشيوخ لمقابلة "قيصرهم" هناك، شيلدون أدلسون (رئيس مجلس إدارة شركة لاس فيغاس ساندرز والرئيس التنفيذي لهاو التي تدير بعضاً من أكبر الكازينوات وقاعات المؤتمرات في لاس فيغاس). وقال: "وصفته بحق في مقال سابق على أنه الوحش على التلّة. إنه نيرون العصر الحديث، و(رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين) نتتياهو حاكم الولاية المفضّل لديه".

وأضاف: "إنها لعبة روليت أشعلت حرائق كثيرة لغاية اليوم، ويمكنها إشعال المزيد مستقبلاً"، لافتاً إلى أنها "اللّعبة التي أنهت منذ زمن طويل إمكانية حلّ الدولتين (في فلسطين) والتي أوصلت إلى جحيم غزة قبل أشهر، وقد تتسبّب بحرب جديدة على لبنان". ولفت إلى أن "ليس لأدلسون شيء يخسره سوى دفع بعض المال، ولديه الكثير منه. هل يبالي حقاً بمصير اليهود في إسرائيل؟ سينصاع إليه أعضاء مجلس الشيوخ من مناصري الحروب، وسيكون علينا أن نُحسن الرهان على الرئيس المقبل "المستأجر" للبيت الأبيض".

الحياة، لندن، ٢٠١٥/٢/١٧

#### ٤٧. نصر الله: "إسرائيل" الوحيدة في المنطقة التي لا تعدّ "التيار التكفيري" خطراً

أعرب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، في كلمة له أثناء احتفال اقامه "حزب الله" في مجمع سيد الشهداء في الضاحية الجنوبية، عن ان التيار التكفيري "وعنوانه داعش بات يشكل تهديداً لأمن المنطقة ولأمن العالم... يوجد إسرائيل فقط التي لا تعتبره خطراً ولا تهديداً... كل شيء يخدم قوة إسرائيل وهيمنة إسرائيل على المنطقة، كل شيء يخدم قوة وهيمنة أميركا على المنطقة تفعله داعش، ويفعله التيار التكفيري".

وشدد نصر الله على أن "الموساد" وال"سي.أي.أي" والمخابرات البريطانية هي جهات تقف وراء "داعش" و"النصرة" غير المختلفين عن بعضهما البعض. ويشير المتابعون الى أن نصر الله شدد في الخطاب على التأكيد أن فلسطين لا تحتل أي اهتمام لدى التكفير الذي يريد الوصول الى مكّة والمدينة.

السفير، بيروت، ٢٠١٥/٢/١٧

#### ٤٨. "التعاون الإسلامي": إسرائيل "تفرض حصار غزة في تجاهل تام للقانون الدولي والإنساني

جدة - قدس برس: أكدت منظمة التعاون الإسلامي موقفها المبدئي الراض للإرهاب بجميع أشكاله وتجلياته، مهما كان من اقترفه وحيثما وقع؛ وجددت التأكيد على رفضها القاطع لجميع محاولات ربط الإرهاب بأي بلد أو جنس أو دين أو ثقافة أو جنسية.

وأدانت "التعاون الإسلامي" في بيان لها مساء أمس الأحد (٢/١٥) في ختام اجتماع عقده لجنتها التنفيذية في مقر المنظمة بجدة، الانتهاكات المستمرة للحقوق الأساسية لأبناء الشعب الفلسطيني ولإرهاب الدولة الذي تمارسه إسرائيل في الأراضي المحتلة، ولاسيما الاعتداءات على الإنسان والأرض والمؤسسات في القدس الشريف، والحصار الذي تفرضه على قطاع غزة في تجاهل تام للقانون الدولي وللقانون الدولي الإنساني.

قدس برس، ٢٠١٥/٢/١٦

#### ٤٩. الرئيس الفرنسي لنتنياهو: اليهود لهم مكانتهم في أوروبا وعلى الأخص في فرنسا

السبيل: أكد الرئيس الفرنسي فرنسو أولاند الاثنين أن اليهود لهم مكانتهم في أوروبا وعلى الأخص في فرنسا" وذلك على إثر دعوة رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يهود أوروبا للهجرة إلى "إسرائيل".

وأعلن الرئيس الفرنسي أنه سيتوجه الثلاثاء إلى منطقة الران السفلى بشرق فرنسا "ان سمحت الظروف" للمشاركة في حفل يقام إثر تدنيس مدافن في مقبرة يهودية.

السبيل، عمان، ٢٠١٥/٢/١٧

#### ٥٠. وزير الخارجية الأيرلندي يعلن عن تبرع بمبلغ ٥٠٠ ألف يورو خلال زيارته لغزة

القدس المحتلة - الحياة الجديدة: اعلن وزير الشؤون الخارجية والتجارة تشارلي فلاناجان، أمس، عن تبرع جديد بمبلغ ٥٠٠ الف يورو خلال زيارته لغزة.

وكان وفد إيرلندي رفيع المستوى يرأسه الوزير فلاناجان، زار قطاع غزة للاطلاع على حجم الدمار الذي تسبب به النزاع الذي جرى الصيف الماضي وللاطلاع ايضا على الاثر الذي أحدثه الدعم الأيرلندي لسكان غزة.

وخلال الزيارة، شاهد الوفد بعينه الاعمال العدائية التي استمرت خمسين يوما في حي الشجاعية الذي تعرض للقصف العنيف خلال النزاع والذي لا يزال ينتظر اعادة بنائه.

وزار الوزير الأيرلندي أيضا مدرسة تابعة للأونروا بهدف مشاهدة الاثر الذي أحدثه الالتزام الأيرلندي بدعم التعليم الاساسي والتنوعي لكافة الأطفال، كما زار أيضا مركز ايواء جماعي تابع للأونروا لا يزال يقدم خدمات الايواء للعائلات المشردة منذ أكثر من ستة أشهر. وخلال تواجده في غزة، أعلن الوزير فلاناجان عن تقديم تبرع جديد بمبلغ ٥٠٠,٠٠٠ يورو (٥٧٠,٠٠٠ دولار) لصالح مناشدة غزة الطارئة لعام ٢٠١٥.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٥/٢/١٧

### ٥١. قادة أوروبيون لليهود: ارفضوا دعوة ننتياهو للهجرة

عواصم - ا ف ب: دعا العديد من القادة الاوروبيين اليهود الى البقاء حيث هم في اوربا وعدم الاستجابة لدعوة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين ننتياهو لهم للهجرة الى اسرائيل، غداة الهجمات التي وقعت في كوبنهاغن وعملية تدنيس لمدفن يهودي في فرنسا.

بدورها، اكدت رئيسة الوزراء الدنماركية هيلي ثورنينغ شميت مساء أمس ان أي هجوم على يهود الدنمارك هو هجوم على البلاد بأسرها، وذلك خلال تظاهرة تكريما لضحايا هجومي نهاية الأسبوع. وقالت شميت أمام نحو ثلاثين ألف شخص: "أريد ان أقول هذا المساء لجميع اليهود الدنماركيين: لستم وحدكم"، مؤكدة ان "هجومًا على يهود الدنمارك هو هجوم على الدنمارك".

ودعت شميت، الطائفة اليهودية الى عدم تلبية طلب ننتياهو. وقالت في هذا السياق "لن نكون كما نحن من دون الطائفة اليهودية". وازافت ان "الطائفة اليهودية تعيش في الدنمارك منذ قرون عدة فهي في مكانها هنا كما انها جزء من هذا المجتمع".

كما اكدت المانيا انها تريد بقاء اليهود على اراضيها ووعدت بضمان أمنهم. وقالت المستشارة الالمانية انغيلا ميركل ان المانيا "مسرورة وممتنة" بوجود طائفة يهودية في البلاد، ردا على سؤال حول دعوة ننتياهو.

وصرحت للصحفيين ان الحكومة الالمانية ستبذل كل ما بوسعها لضمان أمن المؤسسات اليهودية والمواطنين اليهود في المانيا. وازافت "تود ان نواصل العيش مع اليهود الذين يعيشون في المانيا اليوم".

وقالت متحدثة باسم وزارة الخارجية الالمانية في السياق نفسه "تود ان نفعل كل ما بوسعنا حتى يبقى اليهود هنا في المانيا وحتى يشعروا بالأمان".

من جهته، أكد رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس للطائفة اليهودية ان "فرنسا مجروحة مثلكم، وفرنسا لا ترغب برحيلكم". وازاف ان فرنسا "تعرب لكم مرة اخرى عن محبتها ودعمها وتضامنها.

ان هذه المحبة اقوى من اعمال الحقد المتكررة. واني آسف لتصريحات بنيامين نتنياهو. عندما نكون في حملة انتخابية، هذا لا يعني ان نسمح لأنفسنا بقول اي شيء. مكان يهود فرنسا هو فرنسا".  
واضاف فالس "لم نتوصل الى اي فرضية حتى الآن" بشأن عملية تدنيس مئات المقابر في المدفن اليهودي في سار-اونيون، بالإضافة الى النصب الذي اقيم تخليدا لذكرى ضحايا المحرقة.  
واكد جاك وولف وهو أحد افراد آخر عائلتين يهوديتين لا تزالان في المنطقة، انه تم "تحطيم" حجارة المقابر "وكذلك الشواهد الرخامية". وهو الحادث الأكثر خطورة منذ تدنيس المدفن اليهودي في كارينتناس في ١٩٩٠ بيد حليقي الرؤوس.  
ودعا فالس من جهة اخرى الاسلام في فرنسا الى "الاضطلاع بمسؤولياته" حيال "الاسلام الفاشي"، وهو التعبير الذي استخدمه رئيس الحكومة للمرة الاولى.  
ورفض يهود الدنمارك أمس دعوة نتنياهو لهم بالهجرة الى اسرائيل عقب الهجوم الدموي على كنيس في كوبنهاغن ليل السبت الاحد. وقال جيب غوهل المتحدث باسم الطائفة اليهودية في الدنمارك "نحن نشكر نتنياهو جدا على قلقه، ولكن مع ذلك فنحن دنماركيون -نحن يهود دنماركيون ولكننا دنماركيون -ولن يكون الارهاب هو السبب الذي يجعلنا نذهب الى اسرائيل".  
ويعيش في الدنمارك نحو ٨٠٠٠ يهودي معظمهم في كوبنهاغن وبأعداد أصغر في مدن ارهوس واودينس، طبقا لمصادر الطائفة في الدنمارك.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٥/٢/١٧

## ٥٢. توجيه ثلاث تهم بالقتل لمرتكب جريمة كارولينا التي راح ضحيتها ثلاثة فلسطينيين

واشنطن: وجهت السلطات الأميركية الليلة الماضية ثلاث تهم بالقتل من الدرجة الأولى لكريغ هيكس مرتكب جريمة تشابيل هيل في كارولينا الشمالية التي راح ضحيتها ثلاثة طلاب مسلمين هم الفتاتين الفلسطينيتين يسر ورزان ابو صالحه وضياء بركات وهو سوري من اصول فلسطينية، بحسب ما قاله كاتب مقاطعة دورهام لشبكة "سي ان ان".  
ومن المتوقع أن يكون أول ظهور للمشتبه به البالغ من العمر ٤٦ عاما أمام المحكمة في الأسبوع الأول من شهر آذار/ مارس المقبل.

القدس، القدس، ٢٠١٥/٢/١٧

## ٥٣. المصالحة ... للمرة الألف

### هاني المصري

هل سيذهب وفد المنظمة إلى غزة، أم أنّ الزيارة أُجِّلَت أو أُغِيَت؟ وهل سيكون هناك وفد يمثل المنظمة برئاسة عزام الأحمد أم وفود تمثل الفصائل؟ وهل سيبحث الوفد القضايا أم أنّ ذهابه من أجل إضاعة الوقت والاستهلاك الشعبي من خلال ظهور الفصائل بوصفها حريصة على الوحدة، أم أنه من المفترض أن يحمل حلاً إيجابياً لمسألة رواتب موظفي حكومة «حماس» حتى يتمكن من الذهاب وتوافق «حماس» على استقباله؟ وإذا ذهب، هل ستؤدي الاجتماعات التي سيعقدها إلى نتائج مختلفة عن الاجتماعات والاتفاقات (عفوًا.. الاتفاق)، لأنّ عزّام سيغضب إذا تحدّث أحد عن اتفاقات، فهناك اتفاق واحد هو «اتفاق القاهرة»، وهو بالفعل اتفاق واحد، ولكن تم إجراء الكثير من التعديلات والتغييرات عليه في «إعلان الدوحة» و«بيان الشاطئ»، بدءًا بتغيير الجداول الزمنية لإجراء الانتخابات من عام إلى ستة أشهر كحد أقصى، إلى فترة لا تقل عن ستة أشهر كما جاء في «بيان الشاطئ»؟ ولماذا لم يترأس الرئيس الحكومة كما نصّ «إعلان الدوحة»، ولماذا تمّ الاتفاق شفويًا على تجميد ملف الأمن إلى ما بعد الانتخابات، وتم سحب الحديث عن إجراء انتخابات المجلس الوطني، وتبنّت حكومة الوفاق برنامج الرئيس الرئاسي بالرغم من أنّ الاتفاق لم يتضمن هذا البند؟

المعضلة ليست فقط في النصوص، وإنما أساسًا فيما يعتمل في النفوس، وما يظهر من خلال المماثلة والتسويق في تطبيق اتفاق المصالحة، بالرغم من توقيعه في الرابع من أيار ٢٠١١. وإذا أردنا تحميل المسؤولية عن استمرار الانقسام - بالرغم من أنّ الوحدة أولوية ملحة وضرورة وطنية تتزايد أهميتها مع فجر كل يوم جديد - فتتحملها الأطراف المتنازعة الرئيس «فتح» و«حماس». فالرئيس يتحمل المسؤولية الأولى لأنه صاحب الصلاحيات والإمكانيات والشرعية بوصفه رئيسًا لمنظمة التحرير، ويتحكم بكل مفاتيح القرار في السلطة والمنظمة، وهو يريد مصالحة من خلال تسليم «حماس» بشروطه كاملة، بحيث تنضم إلى المنظمة التي تقودها «فتح» رسميًا، بما يعني انضوائها كأقلية تحت مظلة المنظمة، والتخلي عن مصادر سلطتها الأمنية والإدارية في غزة، وليس فقط عن الحكومة، أي أن تصبح فصيلةً إضافيًا تمامًا مثل الفصائل الأخرى المنضوية تحت لواء منظمة التحرير، التي تقول ما تريد والرئيس يفعل ما يريد. وما دامت المصالحة التي يريدها الرئيس ولا تعارضها «فتح» متعذر تحقيقها الآن، فلا مناص من انتظار اللحظة التي تنهار فيها «حماس» تحت وطأة أزماتها، أو تقبل بالمصالحة بشروط «فتح».

أمّا «حماس» فتريد أن تحمل حكومة الوفاق الوطني جميع المسؤوليات من الرواتب، إلى الخدمات وفتح المعابر وإعادة الإعمار، مع استمرار احتفاظها بمصادر سلطتها في غزة، وأن تملك حق

الفيتو، وذلك كله مقابل تخليها عن الحكومة، وهذا مستبعد أن يقبل به الرئيس و"فتح"، لذلك المصالحة معطّلة، والحوار الدائر في سبيلها أشبه بحوار الطرشان.

ينتظر الرئيس خضوع «حماس» لشروطه، و"حماس" تنتظر متغيرات عربية وإقليمية، بينما الأرض الفلسطينية تضيع والقضية تهمّش والشعب تتفاهم معاناته.

إضافة إلى ما سبق، هناك طرف آخر يتحمل مسؤولية وقوع الانقسام واستمراره، وهو الاحتلال الذي بذر بذور الانقسام ويحرص على استمراره، فهو دجاجة تبيض ذهباً لإسرائيل.

إن الاستقطاب الثنائي الحادّ وغياب طريق ثالث فاعل يلعب دوراً مهماً يساعد على استمرار الانقسام، لأن القوى الأخرى من يسارية وغيرها ومؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص مبعثرة وضعيفة، أو تدور في محور هذا الطرف أو ذاك، ولم تتفق على قواسم مشتركة تمكّنها من التقاط اللحظة التاريخية من خلال العمل المشترك وممارسة الضغط الكافي على طرفي الانقسام، بحيث تفرض إرادة الشعب بالوحدة ودحر جماعات مصالح الانقسام.

طبعاً، هناك تأثير التجاذب بين المحاور العربية والإقليمية والدولية، وخصوصاً في ظل العداء المحتدم ما بين جماعة الإخوان المسلمين والنظام المصري، وتأثيره السلبي المتمثل باستمرار الانقسام في ظل أنّ «حماس» بوصفها امتداداً فلسطينياً لجماعة الإخوان المسلمين لم تحسن تمييز نفسها عنهم بوصفها جزءاً من الحركة الوطنية الفلسطينية، التي تطرح عليها القضية الفلسطينية والمسؤوليات المترتبة عليها ضرورة النأي بنفسها عن الصراعات الداخلية والعربية والإقليمية، وهذا مطروح على جميع الفلسطينيين بلا استثناء.

وحتى ندرك تأثير هذا العامل لا بد من الإشارة إلى تعدّد عقد اجتماع للإطار القيادي المؤقت للمنظمة في القاهرة من دون تصحيح العلاقات الحماسوية - المصرية، وخصوصاً في ظل الموقف المصري الراض لمشاركة خالد مشعل، رئيس حركة حماس، وحساسة عقده خارج مصر نتيجة لموقع ودور مصر التاريخي فيما يخصّ القضية الفلسطينية ورعاية ملف المصالحة، وإلى العواقب المترتبة على ذلك.

طبعاً، لا يمكن إسقاط التأثير السلبي لاستمرار سياسة الرهان على إمكانية استئناف المفاوضات الثنائية بعد الانتخابات الإسرائيلية، والخشية من العقوبات الأميركية والإسرائيلية إذا مضى الرئيس الفلسطيني وأنجز مصالحة حقيقية مع «حماس» والجهاد من دون التزامها بشروط اللجنة الرباعية، التي تتضمن الاعتراف بإسرائيل، و"نبد العنف والإرهاب"، والالتزام بالاتفاقيات بالرغم من أنّ إسرائيل لا تعترف بالدولة الفلسطينية ولا بأي حق من الحقوق الفلسطينية، وتمارس كل أنواع الإرهاب والعنف وجرائم الحرب ضد الفلسطينيين، وتجاوزت الاتفاقيات منذ زمن طويل.



صحيح أنّ المفاوضات متوقفة، وأنّ الرئيس اعتمد استراتيجية التدويل وانضم إلى محكمة الجنايات الدوليّة وغيرها من المنظمات الدوليّة، ومضى في بعض الخطوات على طريق المصالحة وتشجيع المقاومة الشعبيّة، ويهدد بقرارات صعبة مثل وقف التنسيق الأمني، وتسليم مفاتيح السلطة للاحتلال؛ إلا أنّ هذه الخطوات هي مجرد تكتيكات لم تصل إلى حد اعتماد استراتيجيات جديدة، وتستهدف الضغط من أجل استئناف وتحسين شروط المفاوضات الثنائيّة برعاية أميركيّة.

ما سبق كله يوضح: لماذا لم تتحقق الوحدة، وأنه من الصعب أن تتحقق سريعاً؟ ولكن هذا لا يعني نفض اليد من الجهود الرامية إلى تحقيقها، ولا من ضرورة الشروع في حوار وطني على كل المستويات من أجل مراجعة التجربة الفلسطينيّة واستخلاص الدروس والعبر، لأنّ العوامل التي تدفع نحو الوحدة في ظل الأخطار المشتركة الناجمة عن تعوّل إسرائيل في مخططاتها التوسعيّة والعنصريّة والعدوانيّة والاستيطانيّة، والأزمة العامة التي يعاني منها الجميع («فتح» و«حماس» وغيرهما) أقوى من العوامل التي تذكي الانقسام.

إنّ القطيعة والتراشق الإعلاميّ وتعميق الانقسام أفقيّاً وعمودياً من دون اتصالات ولا اجتماعات ولا حوار، ولا تحقيق ما يمكن تحقيقه من خطوات تخفف وطأة الحصار والمعاناة الإنسانيّة التي يعيشها شعبنا، خصوصاً في قطاع غزة؛ سيجعلنا نسير بسرعة أكبر نحو تحوّل الانقسام إلى انفصال دائم بين الضفة والقطاع، وهذا سيعود بالثبور وعطائم الأمور، ليس على غزة فقط، وإنما على القضية والفلسطينيين جميعاً، ولا نبالغ إذا قلنا بأنه يمكن أن يدخلهم في مرحلة من الفوضى والفلتان الأمني، وانتشار التطرف والتشظي والاستسلام، وسيادة منطق «حارة كل من يده إليه».

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٢/١٧

## ٥٤. حماس: الأزمات والأولويات الممكنة

ساري عرابي

بات قطاع غزة، وتحديدًا من بعد استكمال العدو انسحابه من القطاع في العام ٢٠٠٥؛ يشكل مركز النقل الأساسي لحركة حماس، وهو الأمر الذي تعزز من بعد تشكيل الحكومة المؤسّسة على انتخابات العام ٢٠٠٦، وتكرس من بعد ما سمته حماس بـ "الحسم العسكري"، والذي كانت نتائجه على الضفة الغربية مغايرة تمامًا.

وإذا كان العدو قد توجه لاستكمال انسحابه من قطاع غزة في العام ٢٠٠٥، فإنه كان قبل ذلك في العام ٢٠٠٢ قد توجه لإعادة احتلال المناطق المحدود في الضفة الغربية التي كان قد انسحب منها فيما عرف بالمناطق (أ)، وإذا كانت عملية اجتياح المناطق (أ) قد أدت إلى تفكيك بني المقاومة في

الضفة، فإن استمرار الاحتلال للضفة الغربية من بعد اتفاق أوسلو، وخاصة في أرياف الضفة وقراها، وسيطرته على الطرق الواصلة بين مناطق الضفة، شكل عملية استنزاف متواصلة لحركة حماس، إلى درجة أن طلاب الجامعات من المحسوبين على الحركة تكرر عليهم الاعتقال من طرف العدو مرات عديدة أثناء دراستهم الجامعية، حتى أنهى بعضهم دراسته في أكثر من عشر سنوات، وبالذات طلاب الجامعات الواقعة تحت السيطرة الأمنية للعدو كجامعات القدس/ أبو ديس، وبيرزيت. ورغم ذلك، فإن الضفة احتفظت بقيمتها الوازنة دخل حركة حماس، إلى ما بعد "الحسم العسكري"، حينما تكثفت الجهود المزدوجة لاجتثاث الحركة من الضفة، ما أفقد الحركة حضورها التنظيمي في الجغرافيا الأكبر من فلسطين المحتلة عام ٦٧، وبالتالي إضعاف الحركة من ناحية، وإخلال التوازن الداخلي في صناعة القرار من ناحية ثانية.

في خارج الأرض المحتلة، تمتعت قيادة الحركة بوجود مريح جداً في سوريا، وبالعلاقات مفيدة للغاية مع إيران وحزب الله، ضمننت للحركة تحالفات إقليمية ارتكزت إليها في مواجهة التحديات والصعوبات التي فرضت عليها، وإن لم تكن هذه التحالفات حلاً سحرياً لكل مشاكل الحركة التي بقيت تواجه في كل من الضفة وغزة عمليات الاستئصال المنهجي حتى اندلاع انتفاضة الأقصى.

بيد أن هذا الثقل لقيادة الحركة في الخارج تراجع أولاً لأسباب متعلقة بالتوازن الداخلي في الحركة، وبالذات حينما قامت الحركة من بعد العام ٢٠٠٦ بإعادة توزيع المسؤوليات القيادية ما بين الأقاليم الثلاثة (غزة، الضفة، الخارج) بالتساوي، ولكن وبعد تضخم الحضور التنظيمي للحركة في قطاع غزة، أصبحت مسألة هذا الحضور قضية وجودية بالنسبة لعموم الحركة مع انهيار الضفة وحجم المكتسبات التي تحصلت في القطاع من بعد "الحسم العسكري"، إلا أن التغيرات التي عصفت بالمنطقة العربية وضربت سوريا ودفعت الحركة إلى اجترار سياسات جديدة لا تزال محل جدل حتى الآن؛ قد أفقدت الحركة حضورها الصلب داخل تحالفها الإقليمي السابق وألجأتها إلى أرض جديدة لا تمنح الحركة الاطمئنان الكافي الذي تمتعت به سابقاً.

يمكن القول أن ثقل الحركة المتمركز في قطاع غزة يعاني نزيفاً متواصلاً من بعد انقلاب عبد الفتاح السيسي وتشديد الحصار على القطاع، ولا سيما بعد الحرب الأخيرة التي شقت جرحاً هائلاً في جسد القطاع، بينما لا تزال كل الاحتمالات مفتوحة بخصوص عدوان جديد من طرف العدو، أو من طرف النظام الانقلابي في مصر، وهذا يعني أن القلق الوجودي بالنسبة لمجمل الحركة في أعلى درجاته توترًا، وكأن على الحركة أن تدفع ثمن المكتسبات التي حققتها في القطاع، وثنم اختلال التوازن الداخلي، وهي كلها نتائج فرضتها الظروف الموضوعية، دون أن تخلو الساحة الداخلية الذاتية تمامًا من مسؤولياتها عنها.

وإذا كانت ظروف الضفة في ساحتها الفعلية، أي على أرض الضفة نفسها، لا تزال كما هي، فإن الحركة في الخارج تدفع ثمن اضطرارها إلى أرض هشة لا تقوى على حمل حركة من نوع حماس بمهامها الثقيلة التي تحتاج إلى عناصر إسناد متينة، كما تواجه عمليات استهداف قاسية في عدد من الدول العربية أدت إلى ضرب الحركة في عدد من مفاصلها الحيوية.

إن هذه العناوين الكبيرة لأزمات الحركة الراهنة، وغيرها من الأزمات، ستحيل النقاشات الداخلية إلى عواصف عاتية، وهي تبحث في سبل الخروج، أو تتناول المسؤوليات الداخلية الذاتية عنها. في هذا السياق لا يبدو أن الحلول السحرية حاضرة، فالعلاقة مع إيران مثلاً حتى لو استأنفت على النحو الذي يريده الإيرانيون، وحتى لو قدمت حلولاً لعدد من المشاكل الهامة، فإنها لن تنهي حصار السبسي لقطاع غزة، ولن تعيد الضفة الغربية إلى مكانتها المطلوبة، ولن تعالج معضلات أخرى كبيرة متعلقة ببلاد عربية أخرى، وهكذا..

ورغم ضرورة البحث الجاد في العوامل الذاتية التي ساهمت في خلق أزمات الحركة الراهنة، فإن هذا البحث ينبغي أن يراعي ثلاثة اعتبارات أساسية:

الأول؛ موقع الحركة المقاوم في بيئة معادية في الأساس، إضافة إلى موازين القوى التي لم تكن في صالح الحركة، والتعقيد الذي أوجدته التحولات الأخيرة في المنطقة بما عقد بدوره القدرة على وضع السياسات المناسبة، فضلاً عن الغموض الاستراتيجي المطبق على المنطقة والعالم؛ يشكل ظروفًا موضوعية أكبر من قدرات الحركة، ينبغي أخذها بعين الاعتبار من حيث فحص الوزن النسبي لكل عامل من العوامل الموضوعية والذاتية.

الثاني؛ أن طبيعة التوزيع القيادي في الحركة، والمؤسس على الانفصال الجغرافي القهري الذي يعانيه شعبنا كله، يحول دون تحمل طرف أو موقع داخلي واحد المسؤولية عن كل أزمات الحركة، وإضافة إلى هذا التصور النظري لتوزيع المسؤوليات، فإن التجربة نفسها تثبت أن الدفع نحو سياسات معينة، أو ممارسة سياسات بالفعل، ساهمت في تعميق أزمات الحركة، قد اقتصر عدد من المواقع داخل الحركة، بحيث أنه لم يقتصر على موقع أو مركز واحد، وهو ما يفرض على الجميع أن يتحمل مسؤولياته بروح الفريق الواحد، وما سوى ذلك فهو هروب إلى الأمام وتتصل من المسؤوليات العامة التي تستغرق الجميع بلا استثناء.

الثالث؛ أن المطلوب هو معالجة المشكلات لا مفاقمتها، وأهم ما ينبغي الحفاظ عليه في هذه الفترة وحدة الحركة، ووحدة مؤسساتها، ومنع العبث بها من أطراف خارجية، كما أن أهم ما ينبغي الوصول إليه هو وحدة الرؤية والموقف، فإن تمتين الصف الداخلي هو أهم الممكنات الحالية، وأولى الضرورات، فإذا كانت موازين القوى والظروف الخارجية تفوق طاقة الحركة، فإن الأمر ليس كذلك

أبدأ في الأولويات الداخلية والمتمثلة أساساً في معالجة كل ما من شأنه أن يتجاوز أصول التصرف كحركة واحدة أو يمنع إنتاج رؤية واحدة أو يكرس العيوب التنظيمية التقليدية من مراكز نفوذ وظواهر الاستنزاف وما شابه ذلك.

موقع "عربي ٢١"، ٢٠١٥/٢/١٧

## ٥٥. شيخوخة النظام السياسي الفلسطيني

### ماجد كيالي

مضت خمسة عقود على انطلاقة الحركة الفلسطينية المعاصرة في عام ١٩٦٥، إلا أن الطبقة السياسية التي تولت قيادة هذه الحركة وهندستها، وتحكمت بها، ما زالت هي ذاتها تقريباً، بأشخاصها وأفكارها وطرق عملها. وإذا كان متوسط أعمار هذه الطبقة في الثلاثينات، في ذلك الوقت، فهذا يعني أننا اليوم إزاء قيادات هي في أواخر الستينات أو السبعينات، على أقل تقدير، وهذا يشمل أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وقيادات «فتح» والتنظيمات الأخرى، وأعضاء المجلس الوطني ومسؤولي المنظمات الشعبية.

المؤسف أن لا أحد يولي هذه القضية الاهتمام المناسب، كأنها مسألة شكلية أو ثانوية، أو مجرد حديث عما يعرف بـ «صراع الأجيال»، بينما هي مسألة سياسية وبنوية، تكشف أزمة الكيانات الفلسطينية (المنظمة والسلطة والفصائل)، التي تبدو في حال تكلس وعجز وتقادم، فلا هي راغبة في تجديد شبابها وحيويتها، ولا هي قادرة على تجديد شرعيتها.

لهذه الطبقة القيادية طبعاً ما لها وعليها ما عليها، فهي التي أخذت على عاتقها مسؤولية استنهاض الفلسطينيين بعد النكبة، وبناء كيانيتهم السياسية، وبلورة هويتهم الجمعية، لكنها أيضاً مسؤولة، بالقدر ذاته، عن تعثر حركتهم الوطنية، وترهل أحوالها، وأقول مكانتها.

لنلاحظ أن هذه الحركة، طوال ٥٠ عاماً، لم تستطع إنجاز الأهداف التي أخذتها على عاتقها، ولم توفق في الخيارات التي انتهجتها، في الكفاح المسلح وفي التسوية، في الانتفاضة وفي المفاوضات، فضلاً عن أنها لم تحافظ على وضعها كثورة أو حركة تحرر ولم تفلح في التحول إلى سلطة، لوقوعها تحت سلطة الاحتلال.

المشكلة أن قيادة هذه الحركة لم تقف ولا مرة في مواجهة ذاتها، لمراجعة شعاراتها وفحص خياراتها ونقد تجربتها. فاقم من ذلك انتقالها من حال إلى أخرى، بصورة مفاجئة، لا علاقة لها بسابقتها، من حيث الخطابات وأشكال العمل والإطارات المعتمدة. يأتي ضمن ذلك، مثلاً، انتقالها من حركة تحرر وطني إلى سلطة، ومن هدف التحرير إلى إقامة دولة في الضفة والقطاع، ومن العمل المسلح إلى

المفاوضة، ومن الحرب الوجودية ضد إسرائيل إلى التعايش معها كدولة في حدود ما قبل ١٩٦٧. والمعنى أن الحركة الفلسطينية، في نقلاتها الكبيرة والخطيرة تلك، لم تصفّ الحساب مع تراثها السياسي، ولم تفسّر، او توضّح، مبررات ذلك لشعبها، او للمنخرطين فيها. بالمحصلة نحن إزاء جسم قيادي انتقل من محطة إلى أخرى، ومن حال إلى غيرها، على رغم انه بقي هو ذاته، بأفكاره، ومستوى خبراته، ونمط عمله، الأمر الذي جعل التجربة الفلسطينية تدور في دائرة مغلقة، تفتقد حقاً الحيوية والأهلية والتجديد والإبداع.

وهكذا، فإن حركة «فتح»، التي بادرت إلى إطلاق الكفاح المسلح، وطبعت التجربة الفلسطينية بطابعها، عقدت خلال نصف قرن ستة مؤتمرات فقط، وظلت قيادتها تجدد لنفسها، طوال تلك الفترة، على رغم الإضافات الناجمة عن غياب بعض قياديين الذين استشهدوا، او بسبب الوفاة الطبيعية. وعلى صعيد الفكر السياسي، مثلاً، تم فرض «البرنامج المرحلي» في اجتماع المجلس الوطني (١٩٧٤)، أي من دون تمريره في مؤتمر للحركة، إذ إن المؤتمر الرابع لـ «فتح»، الذي عقد بعد سبعة أعوام (١٩٨١)، لم يقر هذا البرنامج، وظل على برنامج التحرير. وهذا تكرر في فرض اتفاق أوسلو، في اجتماع المجلس المركزي للمنظمة، وليس في اجتماع للمجلس الوطني، ولا في مؤتمر «فتح»، إذ إن أول مؤتمر لهذه الحركة تم عقده في عام ٢٠٠٩، في بيت لحم، أي بعد ١٦ عاماً على قيام السلطة!

أما المجلس الوطني الفلسطيني، الذي يتم تعيين أعضائه وفق نظام المحاصصة الفصائلية («الكوتا»)، الذي تتحكم به «فتح»، فقد انتقخت عضويته من حوالي المئة إلى قرابة ثلاثمئة في الثمانينات، ثم أضحى عدد أعضائه حوالي ٧٠٠ في آخر اجتماع لمجلس وطني في غزة (الدورة ٢١ لعام ١٩٩٦). ويجدر بالذكر أن هذا هو الاجتماع اليتيم للمجلس، بعد إقامة السلطة (١٩٩٣)، منذ دورة الجزائر (العشرين لعام ١٩٩١)، أي أنه منذ قرابة ربع قرن، لم تعقد سوى جلسة واحدة لهذا المجلس. ويستنتج من ذلك أن المسألة لا تتوقف على تجديد عضوية المجلس وشبابه، وإنما تتعلق بتعطيل الهيئة التشريعية الأساسية للفلسطينيين والتي يفترض بها تحديد خياراتهم السياسية وإدارة كفاحهم.

اللافت أن هذه الدورة عقدت أساساً استجابة للطلب الأميركي بتعديل «الميثاق الوطني»، وهذا حصل بغالبية ٥٠٤ أصوات ومعارضة ٥٤ صوتاً فقط وامتناع ١٢ عن التصويت، الأمر الذي يطرح التساؤل حول شرعية هذه الهيئة أو معنى العضوية فيها.

(http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=3793)) وفي ما بعد تم إقرار التعديلات بغطاء ما سمي «المؤتمر الشعبي الفلسطيني» (غزة أواخر ٢٠٠٨)، الذي عقد على عجل لهذا الغرض، بحضور الرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون، وبالتصويت برفع الأيدي.

(http://www.palestine-studies.org/sites/default/files/mdf-articles/5925.pdf)

هذا الأمر يشمل كيان السلطة، ذلك أن الانتخابات التشريعية والرئاسية لم تحصل سوى مرتين، في عقدين (١٩٩٦ و ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦)، ناهيك أن هذه المؤسسة معطلة، وليس لها أي فعالية، ليس بحكم الانقسام الفلسطيني فقط، وإنما بحكم طريقة عمل الرئيس أيضاً.

ما يلفت الانتباه، تبعاً لهذه الوضعية، أن ثمة أجيالاً جديدة من الشباب الفلسطيني لم تعد تجد نفسها سياسياً في إطار الكيانية الفلسطينية، في المنظمة والسلطة والفصائل، كونها لم تستطع تمثيلها على نحو صحيح، ولاختلاف مفاهيمها وأولوياتها واهتماماتها، ولأنها لم تنشأ على هذه التجربة. ويأتي بين أسباب ذلك ترهل المؤسسات وغياب الرؤية السياسية المقنعة والملهمة، واحتكار القيادة، وسيادة البيروقراطية، والافتقاد إلى الديمقراطية. ولعل ذلك يبدو أكثر وضوحاً في مجتمع الفلسطينيين في لبنان حيث لا توجد مؤسسات أو إطارات حقيقية تشتغل على التنمية السياسية والثقافية للشباب في المخيمات، لاستثمار طاقاتهم، علماً أن هؤلاء دفعوا باهظاً ثمن وجود الثورة الفلسطينية المسلحة وثن خروجها من لبنان. هذا يشمل الفلسطينيين في مخيمات اللاجئين في سورية والأردن أيضاً، كما تجمعات الفلسطينيين في بلدان مثل السويد والدنمارك والنرويج وبريطانيا وغيرها. بل يمكن القول أكثر من ذلك، إذ أن هؤلاء بات يتنامى لديهم الشعور بأن منظمة التحرير تخلت عنهم، وأنهم لم يعودوا يعنون لها شيئاً، بسبب تركيزها على المفاوضات وإقامة كيان السلطة في الضفة وغزة. وبديهي أن الأحوال في الضفة وغزة ليست أفضل على رغم وجود سلطة فلسطينية، بسبب انحسار السياسة، أو احتكارها من قبل فصيل معين، وأيضاً بسبب سيادة نظرة سلبية للسلطة، وبحكم تسيد القيادات كطبعة بيروقراطية مهيمنة وذات امتيازات.

هكذا نحن إزاء قطاعات متزايدة من الشباب لا صلة لها بالتجربة الفلسطينية المعاصرة، إذ أن معظم الشباب ولدوا بعد انتهاء الثورة المسلحة في الخارج (١٩٨٢)، مع ملاحظة أننا هنا نتحدث عن شباب في العقد الرابع من العمر، وإذا قصدنا الجيل الذي نشأ بعد اتفاق أوسلو (١٩٩٣) فسندج أنفسنا إزاء شباب في العقد الثالث من العمر، وهو العمر الذي بدأت به الطبقة السياسية السائدة تصدّرها للمشهد!

ينجم عن كل ذلك أن الحركة الوطنية الفلسطينية، أو ما تبقى منها، تتجه نحو الأفول، أو نحو نهاية طريقها كبنية اجتماعية، أو كظاهرة سياسية، وحتى من الناحية الشرعية، كما سبق وذكرت، بسبب

الفجوة بينها وبين قطاعات الشباب في مجتمع فلسطيني يعرف بفتوته، وبسبب عجزها عن تجديد شبابها من الناحيتين الفكرية والتنظيمية، بحكم العوائق التي تحول دون تمثل هذه القطاعات في إطاراتها، مع تسيّد طبقة الكهول وتشبثها بمكانتها.

الآن، لا أحد يعرف كيف تفكر القيادة الفلسطينية بخصوص مستقبلها، أو في شأن مآلات الوضع الفلسطيني، ولا ما إذا كانت تفكر بمسؤولية وجدية في هذا الإطار، وما هي إجابتها حول مستقبل الشرعيات الفلسطينية، مثلاً، رئاسة المنظمة، ورئاسة السلطة، ورئاسة المجلس الوطني، وغير ذلك من مؤسسات أو إطارات.

المفارقة أن الرئيس أبو مازن كان في عهد سلفه أبو عمار (رحمه الله) من أشد منتقدي احتكار القيادة، وكان يأخذ على الرئيس الراحل أنه يجمع في شخصه بين رئاستي المنظمة والسلطة وقيادة «فتح»، ولطالما طالب بفصل رئاسة المنظمة عن رئاسة السلطة، وبتسمية نائب للرئيس، في حين انه في عهده تجاهل كل هذه الانتقادات والمطالبات.

ما طرحه هنا لا يمت بصلة إلى الأشخاص المعنيين وإنما هو يتعلق بصميم العمل السياسي، ومتطلبات السياسة والشرعية، فما الذي يمكن أن يحصل في حال شغل منصب الرئيس (رئيس المنظمة ورئيس السلطة)؟ وما الذي يمكن أن يحصل في حال شغل منصب رئيس المجلس الوطني؟ وماذا في شأن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير؟ ولماذا لا يتم تجديد المجلس الوطني الفلسطيني، وتجديد شرعيته؟

القصد أن الفلسطينيين لا يمتلكون كل هذا «الترف» للعيش على الصدق، أو الاستهانة بمسائل هي على درجة عالية من الأهمية بالنسبة إلى مصير كياناتهم السياسية ووجودهم كشعب.

الحياة، لندن، ٢٠١٥/٢/١٧

## ٥٦. حروب "داخلية" تنتظر رئيس الأركان الجديد

ألون بن دافيد

يودع الجيش الإسرائيلي اليوم (أمس) بحزن حقيقي رئيس الأركان العشرين، بني غانتس، الذي كان واحداً من رؤساء الأركان المحبوبين على جنوده بسبب شخصيته الأصيلة واللفظ الذي كان دائماً يبثه في محيطه. السنوات الأربع من ولايته كانت خالية من المناكفات والاحتكاكات، سواء داخل الجيش أو مع المستوى السياسي المسؤول عنه.

لقد عرف غانتس أن مهمة الجيش الأهم هي منع الحرب. فقد أصر على تنفيذ عشرات العمليات السرية التي كان هدفها إبعاد الحرب القادمة، وفي نهاية المطاف عندما وجد نفسه قائداً للجيش

الإسرائيلي في أطول حرب لإسرائيل منذ «حرب الاستقلال»، حافظ على الأسلوب القيادي الهادئ وأظهر الحكمة والهدوء، خلافا للجو الهجومي السائد في هذه الأيام. لست على يقين أنه في هذه الأيام تستطيع إسرائيل أن تسمح لنفسها بأن يكون لديها رئيس أركان ليس مقاتلا. الهدوء والاعتدال لن يكفيا خليفة غانتس، غادي آيزنكوت، للنجاح في منصب رئيس الأركان الواحد والعشرين، ليس فقط في مواجهة الأعداء المنتشرين حولنا - على رئيس الأركان الجديد أن يدير الكثير من المعارك داخل البيت.

غادي آيزنكوت سيضطر إلى أن يحارب من أجل ميزانيته، وفي هذا الجو الذي يتم فيه السعي إلى كسب رضا الجمهور، والذي ليس فيه تقريبا سياسي لا يدعو إلى تقليص ميزانية الأمن، سيكون من الصعب عليه إدارة هذا الصراع باعتدال. كمنائب لرئيس الأركان فقد رأى كيف كان من الصعب على الجيش الإسرائيلي المحافظة على الرجال الجيدين داخل الخدمة. إذا أراد الحفاظ على النوعية البشرية للجيش سيضطر بروح هذه الأيام إلى أن يتوقف عن الاعتذار وأن يطالب بأن يكون الجيش الإسرائيلي قادرا على تقديم التعويض المناسب لمن يخدم في صفوفه، وإلا فسيحدث للجيش ما حدث للشرطة.

سيكون من الواجب عليه أن يقاتل أيضا من أجل صورة الذين يخدمون في الجيش. إن دولة تسخر ممن يختارون خدمتها ويقاثلون من أجلها - نهايتها أن أحدا لن يوافق على تولي أي وظيفة. آيزنكوت يتسلم جيشا نظاميا يخلج العديد ممن يخدمون فيه من أن يتجولوا بملابسهم العسكرية. عليه أن يعمل لرد الاعتبار لهم وأن يبني من جديد صورتهم في أعين الجمهور. إن رئيسا للأركان يمتنع عن الحوار المباشر مع المجتمع الإسرائيلي - الذي هو صاحب الأسهم - سيجد نفسه مستغلا من قبل سياسيين لمصالحهم.

أمام وسائل الإعلام الهجومية التي تسارع إلى اعتبار كل خطأ «فشلا»، سيكون مطلوبا من آيزنكوت إظهار الشجاعة والدفاع أيضا عن ضباط يخطئون وذلك عندما يتم الحديث عن أخطاء تم ارتكابها بحسن نية. على الجيش التمسك بالقيم والأخلاق بدون شوائب في صفوفه، والتمسك بالانضباط. لكن يجب التوقف عن التضحية بضباط متميزين خالفوا التعليمات من أجل إرضاء وسائل الإعلام.

لكن التحدي الأكبر له سيكون أمام المسؤولين عنه. في منتصف فترة ولايته حظي غانتس بالخدمة تحت قيادة وزير دفاع موضوعي وحكيم، معه استطاع صد الأقوال المعريدة في المجلس الوزاري. لست متأكدا من أن آيزنكوت سيحظى بوزير للدفاع كهذا، لذلك فإن قدرته على مواجهة المسؤولين عنه سيكون لها تداعيات استراتيجية. في هذا المجال يوجد لآيزنكوت سجل مؤثر. فمنذ كان قائدا



لسرية وحتى في وظائف قيادة المناطق أثبت مرة تلو الأخرى أنه لا يخاف من هم في السلطة ويعرف كيف يتمسك برأيه.

آيزنكوت رصين كسلفه وحكيم ليس أقل منه لكنه متشدد أكثر. هذا التشدد والشجاعة على المواجهة من شأنها أن تكون ما سيفصل بينه وبين الكارثة. متخذو القرارات الذين سيحاولون استخدام الجيش بطريقة غير سليمة سيجدون أمامهم رئيساً للأركان يستطيع أن يقف على قدميه ولن يكون من السهل تحريكه عن مواقفه. سيكون هو الأخير الذي سيوافق على استخدام القوة والمخاطرة بالجنود بدون حاجة. تستطيع الأمهات اليهوديات مواصلة النوم بهدوء وهي تعرف أنها سلمت مصير أبنائها في أيدي قائد يستحق ذلك.

عن «معاريف»

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٢/١٧

٥٧. [كاريكاتير:](#)



الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٥/٢/١٧